

الحقيبة التعليمية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

من قبل

عمار فاخر حسن الدراجي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عماد محمود حمادي

الأستاذ الدكتور

ملاء شاكر محمود

م ٢٠٠٧

هـ ١٤٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة النحل: الآية ٧٨

الإهداء

إلى ...

- كل ذرة تراب الخصب من ارض وطني ... العراق
- من كان لي سنداً وعماداً ... أبي
- نهر الطيبة والحنان الدافق ... أمي
- من توجني الله عز وجل بها وهي جزء مني ... زوجتي إسراء
- أحبتي وسندي ورفاق دربي ... اخوتي وقاص ... كلر ... نور ... ملاك
- من ينض قلبي بحبهم ... زهور عمري عبد الله ... يسر ... مسرة

أهدي ثمرة جهدي المتواضع ...

عمار

إقرار المشرفين

نشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة (الحقيبة التعليمية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري) المقدمة من قبل الطالب (عمار فاخر حسن) قد جرت تحت إشرافنا في كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية الفنية/طرائق تدريس التربية الفنية.

التوقيع

أ. م. د. عمار فاخر حمادي

التاريخ: / / ٢٠٠٧

التوقيع

أ. د. علاء شاكر محمود

التاريخ: / / ٢٠٠٧

بناءً على التوصيات المتوافرة، نرشح الرسالة للمناقشة.

التوقيع

د. سامي عبد العزيز المعموري

العميد وكالة

التاريخ: / / ٢٠٠٧



إقرار المقوم اللغوي

أشهد إن هذه الرسالة قد تم تقويمها من الناحية اللغوية من قبلي
بمحدث أصبحت بأسلوب علمي خالٍ من الأخطاء اللغوية.

التوقيع

المقوم اللغوي

أ. م. د. أسماء كاظم فندي

التاريخ: / / ٢٠٠٧

إقرار لجنة المناقشة والتقويم

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة إننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (الحقيبة التعليمية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الأنشاء التصويري) المقدمة من قبل الطالب (عمار فاضل حسن) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى انها جديرة بالقبول بتقدير (امتياز) لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية/ طرائق تدريس التربية الفنية.

التوقيع

أ. م. د. ابراهيم زعمة محمود

رئيساً

التوقيع

أ. م. د. حازم سلطان البكري

مضواً

التوقيع

أ. م. د. مهدي محمد عبد الستار

مضواً

التوقيع

أ. م. د. حماد محمود حمادي

مشفراً ومضواً

التوقيع

أ. د. علاء شاكر محمود

مشفراً ومضواً

صدقت من قبل مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى.

التوقيع

أ. م. د. ابراهيم زعمة محمود

العميد وكالة

التاريخ: / / ٢٠٠٧

شكر وتقدير

الحمد لله إيماناً واستسلاماً والحمد لله افضالاً وانعاماً والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير الانام سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد (ص) بعد ان من الله عليّ بفضلٍ واحسانه في اتمام هذه الرسالة اري لزاماً عليّ وفاءً وامتناناً الاعتراف بالفضل الكبير إلى مشرفي الرسالة الأستاذ الدكتور (علاء شاكر محمود) والأستاذ المساعد الدكتور (حامد محمود حمادي) اللذين كانت لتوجيهاتهما القيمة وارانهما السديدة دليلاً لخطواتي فتقديري وامتناني الوافر لعظيم صبرهما ونفاذ بصيرتهما.

واتقدم بالتقدير والاحترام والشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور (ناظم كاظم جواد) والأستاذ المساعد الدكتور (حامد نافع الكنانبي) والتدريسية (يسرى عبد الوهاب) لما قدموه لي من مساعدة ودعم وتوجيه طيلة مدة الدراسة.

واقدم الشكر والامتنان إلى السادة الخبراء الذين كان لتوجيهاتهم العلمية واتباع الخطوات العلمية السديدة الفضل في اعداد البحث وانجازه. ووجه الشكر والتقدير إلى جميع الاخوة الأساتذة ومدربي الفنون في قسم التربية الفنية واطم بالذكر رئيس قسم التربية الفنية الاخ التدريسي (فاضل محمود خضير) لما وجدته عندهم من روح الصداقة وتشجيعهم المستمر لي وفقهم الله وجزاهم خيراً.

واثمن جهود طلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية/كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى عينة البحث وطلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية/كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية (العينة الاستطلاعية) وتدرسياتهم (حامد مزعل صالح) لتعاونهم المطلق والصادق معي.

واوجه الشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى مهندس الحاسبات السيد (علي
عدنان مطر) والأخ التدريسي (عادل عبد الوهاب) وشقيقتي المهندسة (ملاذ
فاضل) لما تفضلوا به من مساعدة في إعداد محتويات الحقيبة التعليمية وإظهارها
بصورة فنية متناسقة وفقهم الله وجزاهم عنى خيراً.
وأخيراً أوجه شكري وامتناني إلى كل من مدي العون لي في إنجاز هذا
البحث وكان سبباً في نجاحه والله الموفق للجميع.

عمار

١- التعريف بالبحث.

١-١- مشكلة البحث والحاجة اليه.

تواجه العملية التعليمية في المرحلة الراهنة تحديات عدة بسبب التطور العلمي والتكنولوجي في ميادين الحياة كافة إذ ان الكم الهائل من المعلومات وما يتم التوصل اليه يومياً من حقائق ومعارف ومخترعات فضلاً عن ازدياد اعداد الطلبة والتي يتوقع استمرارها بتسارع كبير. كل هذه الأسباب دعت المختصين في مجال التعليم إلى إيجاد سبل ووسائل حديثة لمواكبة هذه التطورات والتغيرات.

الأمر الذي أدى إلى ظهور أنماط جديدة في التعلم أصبح المتعلم فيها لا يعتمد على وجود المعلم أثناء قيامه بهذا النشاط أو بعملية التعلم نفسها، ومن هذه الأنماط التعليم المبرمج (Programmed Learning) والتعلم الذاتي (Self Learning) والتعلم المفرد (Individual Learning) وغير ذلك من الأنماط الحديثة والتي أصبحت تستخدم أجهزة تكون مصممة بحيث يتمكن المتعلم من استخدامها بنفسه سواء تحت إشراف المعلم أو بدونه مما جعل دوره يقتصر على ادارة عملية التعلم أو منظماً لها أو مهياً للبيئة التعليمية ومحدداً خطواتها أو حتى مجرد استشاري يقدم النصائح للمتعلم كي يحقق أعلى عائد من عمليات التعليم. وبعبارة أخرى لم يصبح المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة والتعلم (الفرأ، ١٩٩٩، ص١١٨).

وان تلك الانماط تتفق على اعتبار المتعلم هو محور العملية التعليمية وان أفضل أنواع التعلم هو ما يحصل عليه الطالب بمفرده مع بعض التوجيه من القائم بعملية التعليم ان لزم الأمر وهو ما يسمى (التعلم الذاتي) الذي يعد احد أساليب التعلم الذي دعت إليها متطلبات العصر ((وهو التعلم الذي يوجه إلى كل فرد على وفق ميوله وسرعته الذاتية وخصائصه بطريقه مقصودة ومنهجية ومنظمة)) (جامل، ٢٠٠٠، ص١٢).

وهذا النوع من التعلم يتم وفق استراتيجيات مدروسة ومنظمة تسهل عملية التعلم. ومن الوسائل التعليمية الخاصة بالتعلم الذاتي (التعليم المبرمج، التعليم

بالكمبيوتر، التعليم بالموديلات التعليمية، التعلم بالاكتشاف، خطة كيلر، والتعلم بالحقائب التعليمية (أبو الهيجاء، ٢٠٠١، ص ٢١٥).

وتعد الحقيبة التعليمية إحدى وسائل التعلم الذاتي، وقد أكدت الأبحاث التربوية المعاصرة ان الحقائب التعليمية هي ثالث محاولة منهجية (*) . (غباين، ٢٠٠١، ص ٣٥) وتساعد الحقائب التعليمية في التعلم الذاتي على وفق خطوات متدرجة من السهل إلى الصعب بحيث تقود المتعلم وتسهل له عملية التعلم ذاتياً، لذلك اتسعت رقعتها في الاختصاصات المختلفة للعملية التعليمية ومنها استخدامها في تعلم أساسيات الفنون الجميلة كون ان الفن ينطلق أساساً من أبراز خصوصية الطالب في الرؤيا والتفكير والاكتشاف والتعبير الذاتي بانجاز أعمال فنية ذات تذوق فني عالٍ، فضلاً عن تأكيد ذات الطالب والثقة بها وهذا ما يجعل الفنون الجميلة أكثر استجابة وتطويراً لبرامج ونظم التعلم الذاتي ومنها الحقائب التعليمية (الكناني، ٢٠٠٠، ص ٤).

والتربية الفنية كانت وما تزال مجالاً خصباً للعديد من الدراسات التي تتناول الانسان بكل مجالاته العقلية والوجدانية والمهارية وتعمل على تطوير أدائه، ومن اجل ذلك وضعت العديد من الدراسات والنظريات في ميدان التربية الفنية بأغلب جوانبها وعلى الرغم من ذلك ما يزال هناك ميادين عديدة لها غير مطروقة فيه وعلى وجه الخصوص ما يتعلق منها بربط التربية الفنية بحركة التطور المتسارع الخطى الذي يمثل جوانب الحياة المتنوعة وخاصة مع دخول الألفية الثالثة مما جعل الانسان أمام تحديات بل وضرورات التكيف السريع مع متطلبات العصر.

والتربية الفنية باعتبارها تتعامل مع السلوك الانساني وتنميته وهي بذلك تلتقي مع طرائق التدريس ضمن محور أساسي هو الارتقاء بالأداء المعرفي والمهاري للطالب وتفعيل طاقاته الابتكارية والعقلية لجعله مواكباً للتغيرات من حوله ومن خلال التعامل مع تكنولوجيا التعليم الحديث.

فالتربية الفنية تسهم في تحقيق الاهداف التربوية مع بقية المواد الدراسية الاخرى ومن خلال تنمية الفرد ككل متكامل ليكون فرداً في المجتمع والحياة (الحيلة، ١٩٩٨،

(*) أول محاولة منهجية هو التعليم المبرمج، وثاني محاولة منهجية هي خطة كيلر.

ص ٣٤). ولأن الفن التشكيلي هو نتاج فردي وذاتي أكثر مما هو جماعي. لذلك يرى الباحث ان اسلوب التعلم الفردي الذاتي اكثر مواءمة لتدريس المواد التشكيلية في قسم التربية الفنية خصوصاً وان هناك قصوراً ملموساً في الاداء الفني من خلال ضعف قدرة طلبة التربية الفنية في كلية التربية الاساسية على انشاء لوحة فنية وضمن مقومات العمل الفني ويتمثل بلجوء الطلبة الى النقل عن صور ولوحات وهذا ما لمسها الباحث شخصياً من خلال عمله كمدرّب للفنون في القسم، وما لاحظته التدريسيون الاختصاص من خلال اجاباتهم عن استبانته مفتوحة وجهت اليهم من قبل الباحث (ملحق رقم ١)، اذ اظهرت اغلب اجاباتهم ان طلبة القسم يجدون صعوبة في انشاء لوحة او تكوين فني للوحة في معظم الاحيان وما يؤكد ذلك دراسة المرسومي، اذ اشارت الى (اخفاق طلبة قسم التربية الفنية في كليات المعلمين في انشاء وبناء لوحة فنية ناجحة) (المرسومي، ٢٠٠٣، ص ٤). ورغم ان الدراسة الانفة الذكر حاولت معالجة المشكلة باستخدام (انموذج ريجليوث للتدريس الموسع) الا ان المشكلة بقيت قائمة ويعاني منها طلبة القسم وهذا ما اشار اليه كل من (رضا وخضير) في دراستهم (وجود معوقات ترتبط بشعور الطلبة لضعف تأهيلهم في الاختصاص، ومعوقات ترتبط بعدم الكفاءة بالجانب العملي والمهاري لدى الطلبة) (رضا، خضير، ٢٠٠٦، ص ٣٥٣). وهذا ما دفع الباحث للتصدي لهذه المشكلة من خلال اختيار مادة الانشاء التصويري ليتم عبرها التوصل الى حل يذلل احدى العقبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية وبالاستعانة بأحد النماذج التعليمية-التعلمية لتهيئة جو ملائم ينقل الطالب الى مرحلة القدرة على الابتكار في تكوين فني للوحة بحصوله على معرفة وفهم جيد لمفردات الانشاء التصويري وعن طريق الحقيبة التعليمية التي تحتوي على كراس تعليمي مدعم بالصور التوضيحية وبرنامج تعليمي تفاعلي معد بالحاسوب، مخطط لهما على وفق اسس علمية وتربوية رصينة تأخذ بنظر الاعتبار النظريات العلمية الحديثة في مجال طرائق التدريس وتقوم على توفير الفرصة للمتعلم بالتعلم بحسب قدرته خارج الحدود المحددة للزمان والمكان وبما يوفر مجال اوسع للتعلم والاعادة



الباب الأول: التعريف بالبحث

بحسب الحاجة وحتى يتمكن من تحقيق المستوى الذي يؤهله لتكوين إنشاء ناجح للوحة.

وعلى ما تقدم فإن الباحث حدد دراسته بـ((الحقيبة التعليمية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري)).

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:-

- أ- حاجة أقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية لمثل هذا النوع من الدراسات التي تأخذ على عاتقها تطوير مهارات الطلبة العملية وتذليل الصعوبات التي تواجههم لا سيما وان الأقسام تقبل سنوياً أعداداً كبيرة من الطلبة، وعدم وجود عدد كافٍ من التدريسيين من حملة درجة الدكتوراه وبمراتب علمية متقدمة.
- ب- تستفيد من نتائج هذه الدراسة الأقسام والكليات الأخرى والمعاهد المتخصصة بالفنون حول افضلية استخدام الحقيبة التعليمية في تدريس مادة الانشاء التصويري.
- ج- تقدم الدراسة مثلاً لحقيبة تعليمية يمكن توظيفها في كلية التربية الأساسية لفتح افق التعليم الذاتي، ويمكن ان تكون هذه الحقيبة مثلاً يتبع لحقائب اخرى في مواد دراسية تخصصية اخرى.
- د- ان نتائج الدراسة الحالية سوف تشكل اضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام والانشاء التصويري بشكل خاص.
- هـ- إثارة انتباه المعنيين والقائمين على التربية الفنية لضرورة تنمية الكفايات الخاصة بطريقة الحقائب التعليمية لدى اعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة على نظم التعلم الذاتي ووفق الامكانيات المتوفرة.
- و- تعزز الدراسة الحالية دور التربية الفنية وعلميتها بما تمتلك من امكانيات واسعة تستطيع بها تطوير مناهجها.
- ز- تأتي الدراسة الحالية في اطار تلبية احد متطلبات العصر المتمثلة بتوفير امكانية التعلم للذين لا يتمكنون من الالتحاق بالمسافات التعليمية التي تتطلب حضوراً مستمراً في القاعات الدراسية فتوفر الحقيبة التعليمية بديلاً فعالاً يمكن التعويل عليه في التعلم، لا سيما لطلبة الكليات المفتوحة.

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي:-

- أ- اعداد حقيبة تعليمية (Learning-Package) تتعلق بموضوع مادة الانشاء التصويري وانواعه وقواعده وعلاقاته الانشائية ومراحل تعلمه لطلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية/كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى.
- ب- التعرف على اثر هذه الحقيبة التعليمية في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية بمادة الانشاء التصويري.

٤-١- فرضيات البحث.

لتحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:-

- أ- لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وبين متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.
- ب- لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
- ج- لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.
- د- لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وبين متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

٥-١- حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

- أ- مادة الانشاء التصويري ضمن المفردات المعدة من قبل لجنة المناهج في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكليات التربية الاساسية.

ب- طلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية/كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى/السنة الدراسية (٢٠٠٦-٢٠٠٧).

١-٦- تعريف المصطلحات.

التعلم الذاتي:-

* عرفه (رونثري سنة ١٩٨١) بأنه

"العملية التي يقوم بها المتعلمون بتعليم انفسهم بأنفسهم، مستخدمين التعلم الذاتي او أي مواد، او مصادر تعليمية ذاتية اخرى لتحقيق اهداف واضحة من دون عون مباشر من المعلم".

(رونثري، ١٩٨١، ص ٢٢٧)

* اما (الخليلي سنة ١٩٩٦) فقد عرفه بأنه

"نمط من انماط التعلم الذي نعلم فيه الطالب منذ نعومة اظافره كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه ان يتعلمه، وقد يكون هذا الذي يريد تعلمه ذي صلة بالكتاب المدرسي، وقد يكون ذي صلة بأهتمامات خاصة يتابع فيه المتعلم موضوعات يرغب في التعلم عنها، فيصبح التعلم الذاتي بديلاً للتعلم النظامي ويستمر هذا النوع من التعلم مدى الحياة".

(الخليلي، ١٩٩٦، ص ١٤٢)

* عرفه (الحسين سنة ٢٠٠١) بأنه

"الاسلوب الذي يمر به المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة بدافع من ذاته وتبعاً لميوله ليكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات مما يؤدي الى انتقال محور الاهتمام من المعلم الى المتعلم".

(الحسين، ٢٠٠١، ص ٢٤)

* وعرفه (الصوفي سنة ٢٠٠٢) بأنه

"المواقف التعليمية التي يمارس فيها المتعلم نشاطه بمفرده او مشاركاً في مجموعة من زملائه دون التحكم المباشر من المعلم."
(الصوفي، ٢٠٠٢، ص ١٤٣)

* وعرفه (الحيلة سنة ٢٠٠٤) بأنه

"الاسلوب الذي يقوم فيه الفرد، بالمرور بنفسه في المواقف التعليمية المختلفة لأكتساب المعلومات والمهارات، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم الى المتعلم، فالمتعلم هو الذي يقرر من واين يبدأ، ومتى ينتهي، واي الوسائل والبدائل يختار، ومن ثم يصبح المسؤول عن تعلمه وعن النتائج والقرارات التي يتخذها."
(الحيلة، ٢٠٠٤، ص ٣٥)

* وعرفت (البياتي سنة ٢٠٠٥) هذا المصطلح بأنه

"اسلوب يتبعه المتعلم في تحسين تحصيله المعرفي عن طريق استخدام وسائل وتقنيات تعليمية مختلفة."
(البياتي، ٢٠٠٥، ص ٢٦)

* وقد تبنى الباحث تعريف (البياتي) كونه يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي.

الحقبة التعليمية:-

* عرفها (Shinlion, 1986) بأنها

"احد برامج التعلم الذاتي تتألف من مواد تعليمية مصممة بنحو يسمح للمتعلم التعلم بها بحسب حاجاته وميوله وقدراته الخاصة وتهيئ له بيئة تعليمية."
(Shinlion, 1986, P:4)

* عرفها (Heinich, 1989) بإنها

"وحدات منظمة تحتوي على نشاطات مختلفة تهدف الى التوصيل الى اهداف محدودة."

(Heinich, 1989, P:321)

* ورأها (النايلسي سنة ١٩٩٥) بإنها

"نظام تعليمي صمم بطريقة منهجية منظمة تساعد المتعلمين على التعلم الفعال بتزويدهم بأرشادات مفصلة تقودهم في عملية التعلم، وتهيئة مواد تعليمية مناسبة، لتكون في شكل مواد مطبوعة او تقنيات سمعية بصرية، كل وفق سرعته، واسلوبه في التعلم، يصل الى مستوى مقبول من الاتفاق."

(النايلسي، ١٩٩٥، ص ١١)

* وعرفها (عليان سنة ١٩٩٩) بإنها

"منهاج تعليمي متكامل ذو عناصر متعددة ومتنوعة من الخبرات تساق على شكل خطوات متدرجة بالصعوبة لتساعد المتعلم في عملية اكتساب المعلومات والمهارات وتحقيق الاهداف المرجوة من الحقيقية. فهي بمثابة خطة توضح للطالب ما سوف يتعلمه وتقتراح له الوسائل والطرائق الكفيلة بانجاح التعلم من خلال مجموعة من النشاطات والمصادر التعليمية."

(عليان، ١٩٩٩، ص ٣٦٧)

* وعرفها (التميمي سنة ٢٠٠٠) بإنها

"نظام متكامل للتعلم الذاتي يركز فيه على المتعلم ومراعاة الفروق الفردية والتركيز على الاهداف التعليمية والسلوكية والاختبارات، وتطبيق وسائل متنوعة يختار منها الطالب الذي يكون نشطاً فعالاً خلال عملية التعلم."

(التميمي، ٢٠٠٠، ص ١٥)

* ورآها (زغلول سنة ٢٠٠١) بإنها

"مجموعة من المواد التعليمية والوسائل التقويمية التي تؤدي وفقاً لخطوات تعليمية يستطيع من خلالها المتعلم تحقيق الاهداف التعليمية بحسب قدراته وامكانياته." (زغلول، ٢٠٠١، ص ١٣٢)

* وعرفها (الحيلة سنة ٢٠٠٣) بإنها

"نظام تعليمي متكامل مصمم بطريقة منظمة تساعد المتعلمين على التعلم الفعال ويشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة ذات اهداف متعددة ومحدودة يستطيع المتعلم ان يتفاعل معها معتمداً على نفسه وحسب سرعته الخاصة ويتوجيه من المعلم احياناً او من الدليل الملحق بها ليصل الى مستوى مقبول من الاتقان." (الحيلة، ٢٠٠٣، ص ٢٢٤)

* من ملاحظة التعريفات اعلاه نرى ان التعريفات قد اختلفت في تحديد معنى الحقيقية التعليمية، فهناك من يرى الحقيقية بأنها نوع من انواع الانظمة التعليمية. (الحيلة ٢٠٠٣، التميمي ٢٠٠٠، النابلسي ١٩٩٥) وهناك من يرى انها برنامج تعليمي. (عليان ١٩٩٩، شنيليون ١٩٨٦) ويصفها (هانيك ١٩٨٩) بأنها وحدات منظمة للتعلم اما (زغلول ٢٠٠١) فيرى بأنها طريقة تحتوي على مواد ووسائل تساعد على تحقيق الاهداف التعليمية.

مقابل ذلك نجد ان التعريفات قد اشتركت في:-

- ١- ان الحقيقية التعليمية نوع من انواع التعلم الفعال.
- ٢- تصمم وتعد وفق نظام معين يحتوي على اهداف خاصة.
- ٣- انها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

بيد ان جميع هذه التعريفات لا تتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية لذلك قام الباحث بوضع التعريف الاجرائي الآتي للحقيقة التعليمية:

((هي مجموعة من الوحدات التعليمية المتسلسلة والمصممة بطريقة منظمة ضمن كراس تعليمي مدعم بالصور التوضيحية فضلاً عن برنامج تعليمي تفاعلي معد بالحاسوب، تساعد المتعلم على تعلم مادة الانشاء التصويري بحسب قدراته وصولاً الى المستوى الذي تقيسه الاختبارات التي تتضمنها الحقيبة)).

الإنهاء التصويري:-

* عرفه (فاكولفي وآخرون سنة ١٩٧٢) انه

"الاختيار المناسب للعناصر وتنظيمها في فضاء اللوحة بطريقة موصلة للأفكار ومثيرة للمشاعر."

(فاكولفي وآخرون، ١٩٧٢، ص ٧٥)

* وعرفه (سكوت سنة ١٩٨٠) انه

"نظام كلي شاملاً للشكل والارضية بالنسبة لاي تصميم."

(سكوت، ١٩٨٠، ص ٢٢٦)

* اما (ستولينز سنة ١٩٨١) فقد عرفه بأنه

"تنظيم العناصر التعبيرية بالعمل الفني."

(ستولينز، ١٩٨١، ص ٧٠)

* وعرفه (عبو سنة ١٩٨٢) بأنه

"اساس انجاح العمل الفني ويتوقف ذلك على التكنيك في التعبير كوسيلة بنائية تركيبيتها الرؤيا الواضحة التي تتأثر بها وتتوجه هذه الرؤيا الى مضمون اوجده لنا الفنان من خلال عمله."

(عبو، ١٩٨٢، ص٧٦٨)

* وعرف (رسكن سنة ١٩٨٦) هذا المصطلح بأنه

"وضع اشياء عديدة معاً بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً وطبيعة وجود كل من هذه الاشياء (العناصر) تسهم اسهاماً فعالاً في تحقيق العمل النهائي."

(رسكن، ١٩٨٦، ص٧)

* وعرفه (مالينز سنة ١٩٩٣) بأنه

"عملية ترتيب وتنظيم العناصر التصويرية التي سبق ان درست منفصلة بهدف خلق وحدة مفاهيمية."

(مالينز، ١٩٩٣، ص٢٢٦)

* وقد تبني الباحث تعريف (فاكولفي واخرون) كونه يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي.

٢- الإطار النظري ودراسات سابقة.

٢-١- الإطار النظري.

٢-١-١- الإنشاء التصويري.

تعد مادة الإنشاء التصويري من المواد الدراسية المتقدمة في تعليم وتعلم الفن التشكيلي عامة وتخصص فن الرسم خاصة. لان تحصيل الطالب في المواد الدراسية التخصصية الفنية لن يتكامل ثماره في تحقيق أهداف العملية الفنية، إلا بعد الفهم والاستيعاب التامين لمكونات مادة الإنشاء التصويري من خلال الممارسة العملية وبسياقات تعليمية تعليمية (البياتي، ١٩٩٦، ص ٨٢). ويرى المختصون على اختلاف اتجاهاتهم ان الإنشاء التصويري (تكوين اللوحة الفنية من خلال ترتيب عناصرها على وفق قواعد معينة بحيث تؤدي الى ابراز "فكرة او موضوع"). مما يعني ان انشاء وبناء العمل الفني هو (الربط بين الفكرة والتطبيق) فضلاً عما تعكسه من نواحي جمالية. ان بناء اللوحة في الرسم يستلزم خبرة تأتي من خلال الملاحظة والتجربة في كيفية استخدام العناصر التي ترتبط بعلاقات فنية معروفة تقوم على ربط تلك العناصر ربطاً محكماً على وفق قواعد واسس وضوابط محددة، الامر الذي يجعل دراسة الإنشاء التصويري والتجريب والملاحظة جميعها مهمة ولا يمكن الاستغناء عن أي منها.

ويتكون الإنشاء التصويري في الرسم من عدة قواعد انشائية هي (التوازن- الانسجام- التضاد- التباين- التكرار- التدرج- الاستمرار- التماثل- التباين- الايقاع- السيادة- الوحدة) وتنظيم العلاقات بينها من حيث (العلاقات الميكانيكية والنسب الحركية والمسحة العامة والجو العام للوحة) التي ترتبط جميعاً من اجل تجسيد الافكار واثارة المشاعر.

هناك انواع عديدة من الإنشاء التصويري في الرسم هي:-

- ١- الإنشاء المفتوح:- يكون في الطبيعة الحرة خارج استوديو الرسم ولا يتعامل مع الاضاءة الصناعية مثل رسم الطبيعة.
- ٢- الإنشاء المغلق:- ويكون داخل الاستوديو بموضوع داخل جدران يخضع للاضاءة الصناعية مثل رسم الحياة الجامدة (الاستلايف).

- ٣- الإنشاء الافقي:- تكون فيه سيادة للخطوط الافقية والموازية لخط مستوى النظر في اللوحة.
- ٤- الإنشاء الاشعاعي:- هو تكوينات نرى فيها خطوط رئيسة مائلة من نقطة تعد مركزاً للتكوين وكلما زادت الخطوط تعرجاً زادت حيويتها وجماليتها.
- ٥- الإنشاء الايقاعي:- ويعني الفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للانتقال من لون الى لون اخر ومن شكل الى شكل اخر.
- ٦- الإنشاء الرأسي:- وتكون فيه السيادة للخطوط الرئيسة في اللوحة وتكون ايضاً على الاغلب تحت مستوى النظر.
- ٧- الإنشاء الانتشاري:- وتتوزع فيه الاشكال بتجانس وانتظام دون وجود سيادة لعنصر ما او نقطة تلاشي في اللوحة.
- ٨- الإنشاء القائم على الخطوط والاشكال المائلة:- وتكون فيه السيادة للخطوط والاشكال المائلة في اللوحة.
- ٩- الإنشاء المبني على الدوائر والاشكال الحلزونية:- تبرز فيه الاشكال الحلزونية والدوائر في اشكال ومساحات اللوحة.
- ١٠- الإنشاء الهرمي:- يثير هذا التكوين الاحساس بالاستقرار وترتبط فيه التكوينات بعضها ببعض الاخر.

٢-١-٢- التصميم التعليمي.

يعد التصميم التعليمي تقنية لتطوير التعليم ومردوداته، وهو حلقة الوصل بين العلوم النظرية والتطبيقية، وعملية اختيار المادة التعليمية وصياغتها على وفق امكانيات التعليم ثم عرضها عليه بصورة تسهل التعليم وتحقق التعلم، ويتمثل التصميم التعليمي "بإجراءات مختلفة تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها وذلك من اجل تصميم مناهج تعليمية تساعد في التعلم بصورة افضل واسرع وتساعد المعلم في اتباع افضل الطرائق التعليمية في اقل جهد ووقت ممكنين" (قطامي، ٢٠٠٣، ص ٣٠).

اما (Briggs) فيصف التصميم التعليمي بأنه العملية العلمية الكاملة لتحليل حاجات المتعلم والاهداف وتطوير الانظمة الناقلة لمواجهة الحاجات وهو يهتم بتطوير الفعاليات التعليمية وتجريبها واعادة فحصها (الروقي، ٢٠٠٥، ص ١). وفي الميدان التربوي يمكن النظر الى التصميم التربوي على "انه هندسة للعملية التعليمية التعليمية تتوخى التطوير المنهجي لاجراءات علمية ودافعية تهدف الى تحقيق الفعل التعليمي في فضاء مكاني وزماني محددين" (جيفري، ٢٠٠١، ص ٢). وبذلك يمكن القول ان التصميم التعليمي هو الاجراءات اللازمة لتنظيم محتوى المادة التعليمية المراد تصميمها بترتيب منطقي يتفق مع خصائص التعلم وامكانياته ويزيد من فعالية تعلمه ويقوم بعملية التصميم التعليمي فريق من الخبراء هم (المصمم التعليمي المسؤول عن وضع الخطة فضلاً عن المدرس الذي يحدد طرائق التدريس والمختص المسؤول عن المادة الدراسية والمحتوى التعليمي ثم المقوم الذي يتابع العملية ويعطي التغذية الراجعة بناءً على الاختبارات التقييمية) (الحيلة، ١٩٩٩، ص ٢٦).

ووظيفة التصميم التعليمي هي معالجة مشكلات التعلم-التعليمي وتطوير مستوياته وتقديم المعالجات التصميمية التعليمية-التعلمية، وبعد التصميم التعليمي قمة ما توصلت اليه التقنيات التربوية (الروقي، ٢٠٠٥، ص ١).

هناك نماذج كثيرة للتصميم التعليمي يطلق عليها خطوات التصميم التعليمي وتشارك جميعها في المكونات الرئيسة وقد حدد (الحموز، ٢٠٠٤، ص ١٥٩) خطوات تصميم التدريس المتسلسلة كالآتي:-

- ١- تحديد المحتوى.
- ٢- تحليل المادة التعليمية.
- ٣- تحديد المستوى المعرفي للمتعلم.
- ٤- صياغة الاهداف السلوكية.
- ٥- وضع الاختبارات المحكية.
- ٦- وضع استراتيجيات التعليم.
- ٧- تنظيم المحتوى التعليمي.

٨- تحديد المواد التعليمية واختبارها.

٩- تنظيم عملية التكوين وتنفيذها.

ومما تقدم ايضاً نرى ان التصميم التعليمي يحاول ان يبتعد عن التعليم التقليدي ويجعل المتعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية-التعلمية. وبتحويل المناهج من مادة نظرية جافة الى مادة سلسة تستغل التقنيات الحديثة وتستخدم الوسائل التعليمية، فهو عملية دراسة المناهج بصورة دورية وتهذيبها بحيث تتماشى مع التطور الحاصل في التقنيات التربوية والتعليمية واستغلال ذلك التطور في اصال المادة للمتعلم بصورة واضحة وسهلة ومشوقة (جيرولد، ١٩٨٥، ص ٢٠-٢١). ومراحل انتاج أي منهج تعليمي من حيث بناء خطوات التصميم تنطبق على تصميم الحقيبة التعليمية التي لا تتميز عن المنهج المصمم بالطريقة العلمية على وفق اساسيات التصميم التعليمي والتي حددها (الفرجاني، ١٩٩٧، ص ١٤٩)، بالاتي:-

- ١- توافر البدائل/ أي انتاج سيناريو التصميم التعليمي المتناول نفسه لكن بقالب اخر مثل اشربة الفيديو او المطبوعات الصورية.
- ٢- توافر الدليل/ أي كتابة دليل استخدام الحقيبة وبدائلها ونشاطاتها.
- ٣- توافر الحقيبة/ والتي هي ضرورية لاحتواء المفردات المصممة (المقروءة- المسموعة- المرئية).

اما أهمية التصميم التعليمي فيوضحها، (الغزاوي) نقلاً عن (الحيلة، ٢٠٠٣)، وهي كالاتي:-

- ١- تجسيد العلاقة بين المبادئ النظرية وتطبيقاتها في الموقف التعليمي.
- ٢- استعمال النظريات التعليمية في تحسين الممارسات التربوية من خلال التعليم بالعمل.
- ٣- الاعتماد على الجهد الذاتي للمتعلم في عملية التعلم.
- ٤- استعمال الوسائل والمواد والاجهزة التعليمية المختلفة بطريقة مثلى.

- ٥- العمل على توفير الوقت والجهد من خلال استبعاد البدائل الضعيفة.
- ٦- ادماج المتعلم في عملية التعلم بطريقة تحقق أقصى درجة ممكنة من التفاعل مع المادة.
- ٧- توضيح دور المعلم على انه منظم للظروف البيئية التي تسهل حدوث التعلم.
- ٨- تقويم تعلم الطلبة وتدريب المعلم.
- ٩- تفرغ المعلم للقيام بالواجبات التربوية الاخرى فضلاً عن التعليم.
- (الحيلة، ٢٠٠٣، ص ٣١)

٢-١-٣- التعليم والتعلم الفعالان.

ان عملية التعليم هي عملية هادفة مخطط لها تتم بين طرفين معلمين ومتعلمين، وتهدف الى تنظيم المادة التعليمية وطرحها على المتعلم بالطريقة والوسيلة المناسبة لغرض احداث التعلم. ويمكن ان يعرف التعليم بانه "تنظيم للتعلم" (غباين، ٢٠٠١، ص ١٦). اما التعلم فقد عرفه العلماء على انه "تغيير ثابت نسبياً في سلوك المتعلم ناتج عن الخبرة. وهذا التغيير النسبي هو التغيير المتعلم" (مرعي، ٢٠٠٢، ص ٢٢).

والتعليم الفعال هو التعليم الذي يمكن الطلبة من اكتساب مهارات معينة، او معارف او اتجاهات بمتعة وسرور والتخطيط له يتم بخطوات نظامية. ويمكن تحقيقه من خلال توفير بيئة مناسبة لذلك، حيث تعرف بيئة التعليم الفعال بانها البيئة التي ينهك الطلبة فيها شخصياً في عملية بناء او اختبار، او تطبيق قدرتهم العقلية في التعامل مع ما هو قيد البحث، ويعني هذا ان الطالب يجب ان يكون مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية. وعليه فان بيئة التعليم الفعال هي البيئة التي تشجع الطالب على المشاركة في هذه العملية (الحيلة، ١٩٩٩، ص ٥٩).

وليس بخاف على احد ان عصرنا الحالي يمثل ثورة بكل المقاييس وبجميع الاتجاهات. وبذات الوقت فهو يمتاز بما يسمى الانفجار السكاني والذي ترجمته

المؤسسة التربوية بزيادة اعداد المتعلمين مما يضعها امام قضية مهمة تتمثل في تطوير طرائق التعليم واستخدام التقنيات التربوية على اكمل وجه.

ولا يمكن الاعتماد على الطرائق التقليدية فقط، بل يجب استحداث اساليب جديدة تؤدي الى تفعيل دور المتعلم كونه اهم مخرجات العملية التعليمية.

وؤكد (هيمن وليمن) ان المشكلات التي يواجهها النظام التعليمي يعود سببها الى طرائق التعليم التقليدية وما تحمله من مشكلات متعددة مما يدفع التربويين الى البحث عن طرائق تعالج هذه المشكلات وتزيد من مستوى التحصيل الاكاديمي (غبين، ٢٠٠١، ص ١٠).

واصبح مصطلح التعلم الذاتي يستحوذ على اهتمام الكثير من المختصين في المجال التربوي. باعتباره المنفذ الذي يمكن من خلاله التقليل من اثر الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك من خلال التعزيز الذي يقدمه للمتعم. (اذ ان التعزيز الفعال للفروق يعتمد بدرجة كبيرة على التعلم الذاتي المناسب) (الصوفي، ٢٠٠٢، ص ١٨٢).

وبواكب التعلم الذاتي الاتجاه الحديث في المنهج الذي يهدف الى تفعيل دور المتعلم وجعله العنصر الفعال في العملية التعليمية. وتعد الحقيبة التعليمية احدي الروافد الرئيسة للتعلم الذاتي وتحقيق التعليم الفعال من خلال تهيئتها "مجالات متنوعة للطلاب من الخبرة المرئية والمسموعة والحية، ففيها يقوم الطالب باستخدام تعليمات خاصة عن كيفية استخدام كل منها لكي يحقق اكبر قدر ممكن من التجاوب والتفاعل اللذين يؤديان الى اقصى تعلم" (الطوبجي، ١٩٨٣، ص ١٣٨).

ويمكن تحقيق التعلم والتعليم الفعالان من خلال استخدام الحقائق التعليمية لانها تتمتع بالاكفاء الذاتي "بمعنى انها تنظم كافة المواد التعليمية اللازمة لتحقيق اهدافها، اذ تشمل المواد وخبرات تعليمية تتصل بموضوع تعليمي معين وتتضمن العناصر الاساسية بالتعلم من اهداف ونشاطات ومواد وخبرات تعليمية وتقويم مع تركيز واضح على الوسائل التقنية كما تنظم ارشادات وتوجيهات تسير عليه التعلم والتعليم" (نرجس، ١٩٩٩، ص ٥٩).

وبذلك يوفر التعلم الذاتي، وبخاصة الحقائق التعليمية التعلم والتعليم الفعالان من خلال خلق بيئة نفسية وتربوية متكاملة تجعل المتعلم يتعلم على وفق قدراته وامكانياته الذاتية وتجعله نشطاً وإيجابياً في العملية التعليمية.

وقد حدد كل من (الحيلة، ١٩٩٩) (غباين، ٢٠٠١) مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها حتى يتم التعليم الفعال وهي:-

١- توضيح الاهداف:- على نحو يمكن الطلبة والمعلمين من ترجمتها الى انماط سلوك قابلة للقياس.

٢- التنظيم:- يجب تنظيم المواد والخطط التي تستعمل في الموقف التعليمي-التعلمي بشكل يجعلها حية غنية بالمعنى وذات مغزى من وجهة نظر الطلبة.

٣- النشاط الذاتي:- لا يتعلم الطالب حقيقة الامر بجهده الذاتي، أي بان يعمل ويطبق ويمرن قدراته الخاصة.

٤- تنوع التعلم:- يجب ان تحتوي خبرات الطالب التربوية جميع انواع التعلم.

٥- تهيئة التعليم:- يجب ان يكون الجو الاجتماعي وظروف المدرسة الطبيعية سارة للمتعلم لكي يقترن التعلم باللذة والسرور في ذهن الطالب.

٦- استخدام طرائق تعليم واضحة:- فعلى المعلم ان يستخدم طرق مباشرة واضحة الغرض، بحيث تؤدي الى النتائج المطلوبة في اقصر وقت واقل جهد.

(الحيلة، ١٩٩٩، ص ٥٩-٦٠) (غباين، ٢٠٠١، ص ١٧)

٢-١-٤- التعلم الذاتي.

يعد التعلم الذاتي من اساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية كبيرة مما يسهم في تطوير التعلم سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً. اذ يعتمد التعلم الذاتي على تفعيل دور المتعلم (محور العملية التعليمية-التعلمية) وإعطاءه الحق في اختيار ما يريد ان يتعلمه وكيفية التعلم وسرعة التعلم.

(البياتي، ٢٠٠٥، ص ٣٧)

اذ يعرف التعلم الذاتي بانه "نشاط تعليمي يقوم على ايجابية وفاعلية المتعلم مستمداً وجهته من رغبته الذاتية واقتناعه بهدف تنمية امكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم" (التميمي، ٢٠٠٠، ص ٥).

ويعد التعلم الذاتي على انه "شكل من اشكال التكيف الضروري مع عصر المعلومات" (الحسين، ٢٠٠١، ص ٢٤). وان الاهتمام بالمتعلم بعده عضواً فعالاً في العملية التعليمية وزجه في مواقف تعليمية تعتمد على قدراته وامكانياته الفردية يعدّ مثلاً للتعليم الذاتي، ولا يعتمد التعلم الذاتي مرحلة معينة او مادة تعليمية محددة لكنه يعتمد على اسلوب النظم في تحديد المدخلات وتتويج الجهد والنشاطات بحيث تسمح للتعلم ان يتعلم بمفرده مما يقوده الى تنمية روح الابداع والتفكير السليم (فلاته، ١٩٨٨، ص ٣٢٧-٣٢٨).

ان برامج التعلم الذاتي تتميز عن البرامج التعليمية الاخرى بأعتمادها على المكونات الاتية (القالا، ١٩٨٧، ص ٨٠):-

- ١- الدافعية عند المتعلم.
- ٢- اعطاء المعلومات بصورة مثيرة ومميزة.
- ٣- استجابة المتعلم الفعالة والنشطة.
- ٤- اطلاع المتعلم على نتيجة عمله فوراً (التغذية الراجعة الفورية).

واعتماداً على كل ما سبق نستطيع ان نقول ان التعلم الذاتي هو اسلوب تعليمي حديث يستخدم وسائل وتقنيات مختلفة تهدف الى تفعيل عملية التعلم من خلال مراعاة الفروق بين المتعلمين بحيث يلقي على عاتق المتعلم مهمة تعليم نفسه بحسب قدرته وسرعته في التعلم مستخدماً تلك الوسائل والتقنيات بغية احداث التعلم.

وقد حدد كل من (عليان سنة ١٩٩٩) و (الحيلة سنة ٢٠٠٤) خصائص التعلم

الذاتي ويمكن اجمالها بالاتي:-

١- مراعاة الفروق الفردية.

- ٢- السرعة الذاتية لدى المتعلم.
 - ٣- إتقان التعلم.
 - ٤- ايجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم.
 - ٥- التوجه الذاتي للمتعم.
 - ٦- التغذية الراجعة والتعزيز الفوري.
 - ٧- تحليل المهمات مما يسهل تعلم الطلبة.
 - ٨- التنوع في مصادر التعلم واساليبه.
 - ٩- الهدفية والتسلسل والاشرفية.
 - ١٠- تحديد الاهداف السلوكية.
 - ١١- استمرارية التقييم وشموليته.
- (عليان، ١٩٩٩، ص٣٣٤) (الحيلة، ٢٠٠٤، ص٣٦)

٢-١-٤-١- مزايا التعلم الذاتي.

- لقد حدد (الصوفي، ٢٠٠٢، ص١٨٦-١٨٧) مجموعة من مزايا التعلم الذاتي وهي كالآتي:-
- ١- يطور عملية التعلم بحيث يصل المتعلم الى اقصى درجة في النمو من خلال مساعدة المتعلم على التحصيل الى اقصى درجة ممكنة عن طريق حاجاته التعليمية الفردية.
 - ٢- يطور اهداف عملية التعلم ويحدد اهدافاً واقعية لكل متعلم بحيث يجد كل متعلم اهدافاً تعليمية تناسب حاجاته وقدراته.
 - ٣- يوفر خصوصية اخلاقية لعملية التعليم بحيث يتلقى كل متعلم التوجيه والرعاية والارشاد في جو من الثقة والامن بعيداً عن التشهير والحرج.
 - ٤- يوفر واقعية قوية للمتعلمين من خلال توفير التنوع في المواد التعليمية والنشاطات والاهداف.

- ٥- يعطي فرصة للمعلم لمتابعة كل متعلم مما يَمكّن المعلم الحصول على فهم افضل للمتعلم من خلال اطلاعه على واقع المتعلم وحاجاته وقدراته وسرعة تعلمه ونوع النشاطات التي يختارها.
- ٦- يعوّد المتعلم على الاعتماد على النفس فتقوى بذلك شخصيته ويتولد فيه الميل الى الابتكار.
- ٧- يوثق الصلة بين المعلم والمتعلم.
- ٨- يساعد في التغلب على التكرار الممل الذي يلازم التعليم الجماعي.
- ٩- يعالج مشكلة الفروق الفردية.
- ١٠- يلائم السرعات المختلفة للمتعلم.
- ١١- يحدد مستويات التعلم لدى المتعلمين.
- ١٢- يسهل مهنة التعليم لدى المعلم ويوفر وقت المعلم والمتعلم وجهدهما.
- ١٣- يدعم ويطور عملية التعليم والتدريس بحيث يصبح المعلم مراقباً من ناحية ومبرمجاً للمادة التعليمية من ناحية اخرى.

٢-١-٤-٣- وسائل التعلم الذاتي.

هناك وسائل واساليب لاحداث التعلم ذاتياً حددها (ابو الهيجا، ٢٠٠١) بالاتي:- (التعليم المبرمج، التعليم بالكمبيوتر، التعليم بالموديلات التعليمية، التعليم بالاكشاف، التعليم الفردي بخطة كيلر، التعليم بالحقائب التعليمية) اما (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢) فيزيدان (الفيديو المتفاعل، نظام الاشراف السمعي، المجمعات التعليمية) ويذكر (ابو جابر، ١٩٩٢) وسائل قديمة منها (المطبوعات، والتلفاز التعليمي، والفيديو التعليمي، والمذياع والتسجيلات السمعية) ووسائل حديثة منها (التيليتكس، والفيديوتكس) وفيما يأتي توضيح لأهم المستجدات والتقنيات التعليمية الخاصة بالتعلم الذاتي:-

- ١- التعليم المبرمج:- وهو احد اساليب التعلم الذاتي يتم فيه تفاعل المتعلم مع البرنامج التعليمي الى اقصى درجة، ويعد البرنامج مختصون، وعادة ما يوضع

هذا البرنامج في كتاب او على فلم او أي اة تعليمية وبواسطتها يلتقي المادة التعليمية والاسئلة التوضيحية ثم يعطي تغذية راجعة فورية لمعرفة صحة اجاباته مما يوفر تفاعل بين المتعلم والبرنامج (جامل، ٢٠٠٠، ص٢٨).

٢- التعليم بواسطة الحاسوب:- وهو من الاساليب التي كانت تعد عالية التكاليف، ويستخدم البرمجيات الخاصة وشبكة الانترنت والبرامج التعليمية الموجودة على الشبكة (ابو الهيجاء، ٢٠٠١، ص٢٢٢).

٣- التعليم الفردي بخطة كيلر:- يحدد (التميمي، ٢٠٠٠، ص١١-١٢) ملامح هذه الخطة بالخطوات الاتية:-

- * تقسيم المادة التعليمية على وحدات صغيرة يمكن التحكم بها ودراستها بسهولة.
- * الضبط والتحكم بمستوى اتقان الوحدة التعليمية اذ لا ينتقل المتعلم لوحدة تعليمية جديدة ما لم يتقن الوحدة السابقة.
- * تقديم التغذية الراجعة الفورية.
- * استخدام المساعدين للاشراف على المتعلمين ومساعدتهم في فهم المادة التعليمية.
- * استخدام الطرائق التقليدية كوسائل مساعدة.
- * اتاحة الوقت لكل متعلم بحيث يتعلم على وفق امكانياته الفردية.

٤- برامج التربية الموجهة للفرد:- تقسم مناهج كل مادة في هذا البرنامج على اربعة مستويات وينتقل المتعلم من مستوى الى اخر بعد اتقانه المستوى السابق ويتم ذلك على وفق سرعته الذاتية والأسلوب الذي يرغب به بما يتلاءم مع امكانياته (اسرة العرب، ٢٠٠٥، ص٥).

٥- الفيديو المتفاعل:- وهو وسيلة او تقنية حديثة دمج فيها الفيديو التعليمي والحاسوب، وهو نظام يعمل على تقديم المادة التعليمية بعد تسجيلها على شريط فيديو ويكون جهاز الفيديو موصلاً بالحاسوب الذي يعمل على ضبط حركة الفيديو بحيث يتيح للمتعلم مشاهدة الصور التعليمية مع استجابات فاعلة منه تؤثر في

سرعة تقديم المادة التعليمية وتسلسلها اذ يتطلب هذا البرنامج استجابة المتعلم من خلال الضغط على لوحة المفاتيح (توفيق والحيلة، ٢٠٠٢، ص ١٠١).

٦- التلي تكست:- وهو اسلوب حديث لتوزيع المعلومات بشكل الكتروني من خلال بث البرامج التعليمية باتجاه واحد والاستخدام الشائع للتلي تيكست يتم من خلال انظمة الكيبيل (الخطوط). ويمكن بث المعلومات بشكل نص مكتوب في اوقات الليل بالمراسلة بحيث يسجلها المتعلم عن بعد على اشربة سمعية او فيديو، ويعرف هذا الجهاز باسماء كثيرة منها السي فاكس (Cee Fax) او الاوراكل (Oracle) (ماجد ابو جابر، ١٩٩٢، ص ٦٤).

٧- الوسائط المتعددة:- وهي احدى وسائل التعلم الذاتي الحديثة، والمقصود بها الوسائل التي تساعد المتعلم في فهم المادة التعليمية التي سيتعلمها وتصورها وادراكها وهذه الوسائل مثل:- (الصور، النماذج، الكتيبات، السينما، الفيديو، الشرائح) ويعتمد هذا النوع من الوسائل اعتماداً كلياً على التغذية الراجعة، اذ يشاهد المتعلم ويطلع ويناقش المادة التعليمية التي تطرحها الوسائط المتعددة عليه (الابحر، ٢٠٠١، ص ٢١٤). ويقصد بها استخدام وسائل تعليمية كثيرة في موقف تعليمي واحد، واستخدام اساليب تعليمية مختلفة لتحقيق اهداف تعليمية محددة، بحيث يمكن تحقيق هدف تعليمي واحد بواسطة اكثر من وسيلة واسلوب (مهدي، ٢٠٠٢، ص ٣٠١).

٨- المجمعات التعليمية:- وهي عبارة عن وحدة تعليمية مستقلة تحتوي على نشاطات كثيرة متتابعة بشكل منطقي تساعد المتعلم في تحقيق اهداف محددة (العزاوي، ١٩٨٦، ص ٩٣).

٢-١-٥- الحقيبة التعليمية.

تعد الحقيبة التعليمية برنامج او نظام تعليمي له القدرة على خلق احداث تعليمية Instructional Events بالاشتراك مع المستخدم User بما يجعل التعلم بواسطتها يتم بصورة متسلسلة ومتدرجة بخطوات متتابعة، وهي حشد لأكبر حجم من المكونات،

وهي بيئة تعليمية مصغرة ومحكمة تتمتع بقوة تعلم جيدة نظراً لما تحتويه من مواد وبدائل وصيغ ومعينات وخيارات مجزية لتحفيز فاعلية المتعلم او المتدرب للحصول على الخيارات التعليمية اللازمة لتحقيق الاهداف المحدودة، فضلاً عن انها تتمتع بكفاءة عالية من التعامل مع ما بين الافراد من فروق فردية بحيث تحول الداخلين اليها من مجموعة غير متجانسة Heterogeneous الى مجموعة متجانسة Homogeneous بعد خروجهم منها (الكناني، ٢٠٠٠، ص ٨).

وقد اطلق على هذا النوع من البرامج تسميات متعددة منها (الحقائب التعليمية، الرزم التعليمية، صناديق الاكتشاف) ومن التسميات الانكليزية (Learning Packages)، (Individualization of Learning)، Multi-Media-SYSTEM، Learning Kits (الكلوب، ١٩٨٨، ص ٢٠٦).

وتفهم الحقبة التعليمية على انها محاولة منظمة لتقنية الاتصال Communication المؤدي الى التعلم وذلك عن طريق استخدام وسائل متعددة Multi-Media لإشراك اكبر عدد ممكن من الحواس والميزات والرسائل المتكاملة لخدمة الهدف النهائي من عملية الاتصال وتسهيل حدوث التعلم المطلوب وكذلك لمواجهة الاختلاف بين المتعلمين في استجاباتهم للميزات المحيطة بهم فضلاً عن مراعاة رغبات وتفضيلات المتعلمين وانماط تعلمهم (حيدر، ١٩٩١، ص ١). وقد تعددت تعريفات الحقائب التعليمية تبعاً للاختلاف في اسلوب استخدامها وطريقته، الا انها تشترك جميعها في مفاهيمها العامة ومكوناتها الاساسية وقد اقرت المنظمة العربية للتربية والثقافة التعريف الاتي "الحقبة التعليمية هي وحدة تعليمية تعتمد على نظام التعلم الذاتي وتوجيه نشاط المتعلم تحتوي على مادة معرفية ومواد تعليمية متنوعة مرتبطة باهداف سلوكية ومعززة باختبارات قبلية وبعديّة وذاتية، ومدعمة بنشاطات تعليمية متعددة تخدم المناهج الدراسية وتساندها" (الصباح، ٢٠٠٤).

وتعد الحقائب التعليمية من نماذج التصميم التعليمي في اطار التعليم الفردي، وهي تركز على تحقيق التعلم الذاتي لكل متعلم وتمكين المتعلم من الممارسة العملية للخبرات والمهارات النظرية التي يكتسبها وتكون قادرة على افساح المجال امام (المعلم

او المدرس) لملاحظة درجة تمكن الطلبة من تحقيق الاهداف المحددة (الحيلة، ١٩٩٩، ص ٢٨٠-٢٨١).

٢-١-٥-١- مراحل تطور الحقائق التعليمية.

مرت الحقائق التعليمية بمراحل لتصل الى ما هي عليه الان والخطوات الاتية تبين مراحل هذا التطور (مصطفى، ١٩٩٩، ص ٨٩-٩٠):-

١- صناديق الاستكشاف Discovery Boxes:- وهي الصورة الاولى للحقبة التعليمية وكانت هذه الصناديق تحتوي بداخلها كتباً تعليمية وخرائط تحليلية تبين انها افضل اسلوب لتحقيق الهدف.

٢- وحدة التقابل Match Units:- وهي تطوير لصناديق الاستكشاف بحيث تعددت هنا الاهداف والوسائل واحتوت هذه الوحدات على الصور والافلام والمجسمات فضلاً عن الكتب والخرائط.

٣- وحدات التقابل المصغرة Mini Match Units:- واستهدفت هذه الوحدات اجزاء اصغر من المادة التعليمية أي جزء بسيط من وحدات التقابل السابقة.

٤- الحقائق التربوية للاطفال Children's Kits:- واستهدفت تعليم الاطفال المفاهيم عن طريق الالعاب.

٥- الحقائق التعليمية Learning Packages:- اذ تطورت الى ما هي عليه بعد استشارة المعلمين والمختصين وبذلك اخرجت بحيث تسهم في عملية التعلم الذاتي من حيث كونها نظاماً تعليمياً متكاملماً بحيث يطبق المتعلم نشاطات كثيرة منها تجله العنصر الفاعل في عملية التعليم.

٢-١-٥-٢- خصائص الحقبة التعليمية ومميزاتها.

لقد حدد (الصوفي، ٢٠٠٢، ص ١٥٢-١٥٥) مجموعة من الخصائص والمميزات للحقبة التعليمية التي تشكل في مجموعها نظاماً متكاملماً جعلها وسيطاً فعالاً للمتعلم وهي:-

١- النظامية:- اذ تشكل الحقبة التعليمية نظاماً كلياً متكاملماً للمتعلم.

- ٢- المنهجية:- اذ يتم تصميمها على وفق منهجية علمية منظمة.
- ٣- التفريد:- تصمم بحيث يستطيع المتعلم ان يستخدمها بمفرده بما يتناسب واستعداداته وقدراته وميوله ويمارسها في الوقت الذي يناسبه والمكان الذي يروق له.
- ٤- التعلم الذاتي:- يتم تصميمها بحيث يتمكن المتعلم من استخدامها بطريقة ذاتية دون الحاجة لمساعدة احد.
- ٥- الاهداف:- الايجابية في التعلم من خلال صياغة الاهداف السلوكية واتباع خطوات في تحقيقها.
- ٦- مواد وانشطة وخبرات متنوعة:- ان تعدد الانشطة وتنوع الخبرات من شأنه ان يزيد اهتمام المتعلمين ويلبي احتياجاتهم.
- ٧- وسائط وتقنيات تعليمية متعددة:- تتميز بانها تستخدم وتوظف وسائط وتقنيات متنوعة تساعد في تحقيق اكبر قدر من الكفاية والفعالية في عمليات التدريس.
- ٨- التركيز على عمليات التدريب ونتائجها:- تتميز الحقائق بأنها تمزج بين عمليات التدريب ونتائجها بطريقة متكاملة وفي آن واحد.
- ٩- التقويم المستمر:- تتميز بأنها تقوم اداء المتعلمين باستمرار للتأكد من تحقيق الاهداف التي تسعى الحقيبة الى تحقيقها.
- ١٠- التغذية الراجعة:- تلتزم التغذية الراجعة من خلال الاختبارات ومفتاح الإجابة.

٢-١-٥-٣- أهمية الحقائق التعليمية في تفعيل التعلم الذاتي.

- تعد الحقائق التعليمية من اكثر طرق التعلم الفردي مراعاة لمبادئ التعلم الذاتي. وقد حدد (غباين، ٢٠٠١، ص ٧٤) و (الحيلة، ٢٠٠٤، ص ٤٦) مجموعة من النقاط التي تبين الدور الذي تلعبه الحقائق التعليمية في تفعيل التعلم الذاتي:-
- ١- يزيد تحصيل الطلبة اذا استخدموا الحقائق التعليمية في تعلمهم وذلك بسبب مكوناتها ومبادئها.

- ٢- يمكن إنهاء المقرر الدراسي في مدة زمنية قليلة، وبأقل ٩٠% اذا تعلم الطلبة بالحقائب التعليمية وتوفير ما نسبته ٣٠% من الزمن المخصص لانتهاء المادة التعليمية بالطريقة التقليدية.
- ٣- يتعود الطلبة البحث والاستقصاء وذلك من خلال الاجابة عن الانشطة الاثرائية مستخدمين في ذلك مكتبة المدرسة بما تحويه من مراجع وسلاسل علمية.
- ٤- يمكن زيادة نشاط الطلبة ودافعيتهم واهتمامهم بالتعلم الذاتي والتقويم الذاتي اذا تعلموا بالحقائب التعليمية، اذ كان الطلبة الذين تعلموا بالاخيرة اكثر نشاطاً من نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.
- ٥- يمكن التغلب على حالات الغياب اذا تعلم الطلبة بالحقائب التعليمية ذاتياً.
- ٦- يتطلب التعلم الذاتي والحقائب التعليمية توفر الكثير من المواد والادوات والاجهزة وقد يتكلف المعلم بجهد اضافي في بداية تطبيقها، لكن سرعان ما يقل الجهد في اثناء تطبيق الدراسة.
- ٧- توفر الدافعية لدى المعلمين لمتابعة التعلم الذاتي وذلك باعتماد المنحى المتعدد الوسائل (Multi Media Approach).
- ٨- يمكن الاستفادة من ملامح الحقيبة التعليمية وخصائصها في تعلم الطلبة الذين يعانون من البطئ في التعلم، كمرعاة السرعة الذاتية للمتعلمين، ومعاملتهم على انهم حالة خاصة في اثناء التعلم بتقديم المادة التعليمية لهم على شكل حقيبة تعليمية يدرسونها في الزمان والمكان الذي يفضلونه.

٢-١-٥-٤- أنواع الحقائب التعليمية.

- ظهرت تسميات مختلفة للحقائب التعليمية نتيجة لتطور تكنولوجيا التعليم وبالتالي تطور الوسائل التي تحتويها الحقيبة وتعددتها وقدرتها على معالجة المناهج وطرائق التدريس المختلفة وبذلك تحدد وفقاً لذلك أنواعاً متعددة ويوجز (التمييزي، ٢٠٠٠، ص ١٥-١٦) الآتي منها:-
- ١- حقائب النشاط التعليمي.

- ٢- حقائق التعلم الفردي.
- ٣- الاطمق متعددة الوسائط.
- ٤- الحقائق او الرزم التعليمية.
- ٥- الحقائق المتمركزة (المحورية).
- ٦- المجمعات التعليمية او الوحدات التعليمية النسقية.
- ٧- حقائق المطبوعات الدراسية.
- ٨- الحقائق المرجعية.

وعلى الرغم من تعدد هذه التسميات للحقبة التعليمية الا انها جميعاً تشترك في كونها تستغل التقنيات التعليمية لاثراء المادة التعليمية، وترتكز على المتعلم وتفعيل دوره من خلال اداء النشاط التعليمي لتحقيق الاهداف التي وضعت من اجلها الحقبة.

٢-١-٥-٥-٥-٥ أسس إعداد الحقائق التعليمية.

- هناك اسس رئيسة يجب اتباعها عند اعداد الحقبة التعليمية مهما اختلف نوعها او تباينت مادتها التعليمية وهذه الاسس هي:-
- ١- اتباع اسلوب النظم بالاعتماد على الاهداف التعليمية الخاصة بالحقبة المصممة اذ تحدد المدخلات وتصاغ العمليات وفقاً لذلك بحيث تكون المخرجات محققة للاهداف وتعتمد التغذية الراجعة عندما تكون المخرجات غير مرضية.
 - ٢- تنويع الخبرات التعليمية بحيث تشمل خبرات مقروءة ومرئية ومسموعة ومحسوسة وبذلك تتعدد الوسائل التعليمية التي تخدم تحقيق الهدف المرجو من الحقبة.
 - ٣- الاعتماد الكلي على الاهداف التعليمية والمصاغة بصورة اهداف سلوكية وبالتالي العمل على تحقيقها او الوصول بالتعلم لدرجة اتقان لا تقل عن ٨٥%.
 - ٤- سهولة الحفظ والتداول تضع الحقبة بحيث تحافظ على محتوياتها من التلف ويراعى ذلك عند التصميم.

(احمد، ١٩٩٢، ص١٥-١٦)

٢-١-٥-٦- التقنيات والوسائل في الحقيبة التعليمية.

يستخدم مصطلح التقنيات التربوية او تكنولوجيا التعليم للدلالة على الوسائل والوسائط التي يستعان بها في العملية التعليمية التعلمية. وتعني ببساطة "استخدام العلم في فن التعليم" (الصوفي، ٢٠٠٢، ص ٣٣).

وقد وصلت التقنيات الى ارقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة واعتمادها على اسلوب النظم (العبيد، ٢٠٠٥).

ويمكن تعريفها بشكل موسع بأعبارها "جميع الاختراعات التي ساعدت المعلمين على تحقيق اهدافهم بشكل اكثر فعالية" (فورست ويفرلي، ٢٠٠٥، ص ١٦٠) وتشكل الحقيبة التعليمية نظاماً تعليمياً متكاملأ يقوم اساساً على مبدأ التعلم الفردي، ذلك المبدأ الذي يعد اهم التطبيقات التكنولوجية المعاصرة اذ تتميز الحقائب التعليمية عن غيرها من نماذج التعلم الفردي باعتمادها الواضح على استخدام التقنيات التعليمية، فضلاً عن انها تتميز بتركيزها على تنويع الوسائل التعليمية بمختلف انواعها من سمعية الى بصرية، الى سمعية بصرية، الى متفاعلة، فتتشر فيها اشربة الصوت، واشربة الفيديو، واقراص الحاسوب، وغيرها من الوسائل والتقنيات التي من شأنها ان تغني الموقف التعليمي بكثير من الحيوية والحركة، وتغني المتعلم بالصورة والصوت التي يمكن ان تسد مسد المعلم في بعض الاحيان (الحيلة، ٢٠٠٣، ص ٢٣٣).

٢-١-٥-٧- عناصر الحقيبة التعليمية.

على الرغم من تعدد اشكال الحقائب التعليمية وانماط استخدامها المتنوعة الا انها جميعها تشترك في عناصر اساسية لا بد من توفرها في أي حقيبة تعليمية على الرغم من اختلاف الموقف التعليمي ولغة المصمم ونقصد بالعناصر "ما تحويه الحقيبة التعليمية من مكونات تساعد المتعلم في تعلم الموقف التعليمي الذي تتطرق له الحقيبة" (الحيلة، ٢٠٠٣، ص ٢٨٢).

وبعد الاطلاع على تصاميم ونماذج كثيرة في الحقائق التعليمية منها نموذج (الناشف، ١٩٨٠) (زاهر، ١٩٨٠) (سعادة، ١٩٨٤) (العزاوي، ١٩٨٦) (الدره، ١٩٨٦) (بلقيس، ١٩٨٧) (النعمي، ١٩٨٩) (الراوي، ١٩٩١) (الطوبجي، ١٩٩٣) (قطامي، ١٩٩٤) (النايلسي، ١٩٩٥) (مرعي والحيلة، ١٩٩٨) (التميمي، ٢٠٠٠) (زغلول، ٢٠٠١) (غباين، ٢٠٠١) (المطوع، ٢٠٠٣) (الحيلة، ٢٠٠٤).

تبين ان جميعها اعتمدت العناصر الآتية:-

- ١- غلاف الحقيبة:- ويحتوي غلاف الحقيبة على عنوانها واسم مصممها، ويعطي العنوان الفكرة او المفهوم الرئيس للمادة التعليمية التي تحتويها الحقيبة.
- ٢- المقدمة:- وهي عبارة عن تقديم للحقيبة وفكرة ماهيتها.
- ٣- تحديد الاهداف السلوكية:- وهي الخطوة المهمة في اعداد أي برنامج تعليمي لانها تعد الموجه في اختيار المواد الدراسية وطرائق التدريس والمعيار الاساس في تقويم العملية التعليمية.
- ٤- دليل الحقيبة:- اذ يصمم على شكل كتيب صغير او صفحات منفصلة ويتضمن معلومات واضحة عن موضوع الحقيبة ومحتوياتها وفئة المتعلمين المستهدفة ومستواهم التعليمي وعن كيفية التدرج في تعلم الحقيبة ودراساتها. وتشتمل على:-
 - * العنوان الذي يوضح الفكرة الاساسية التي تعالجها الحقيبة، ويقدر ما يكون العنوان واضحاً ومحددأً بقدر ما يحقق الهدف منه.
 - * التعليمات للمعلم والمتعلم وهي تتضمن ارشادات توضح للمعلم والمتعلم، كل في النسخة المخصصة له اسلوب التعامل مع الحقيبة وخطوات العمل فيها وطريقة استخدام الاختبارات ومواقبتها.
 - * مصوغات استخدام الحقيبة:- تبين للمتعلم الغرض من استخدام الحقيبة لدراسة الموضوع وتوضح له اهمية دراسة المحتوى.
 - * مكوناتها المطبوعة وغير المطبوعة:- من ادوات واجهزة ونماذج مجسمة ورقية وشفافيات وافلام واشرطة CD ... الخ.

- * الفئة المستهدفة لتحديد نوع المتعلمين الذي يوجه اليهم برنامج الحقيبة كبيان حدود العمر والصف الدراسي ... الخ.
- * الاهداف السلوكية:- التي تصف النتائج المتوقع تحقيقها في اداء المتعلم بعد كل مرحلة من برنامج الحقيبة بعد اتمام البرنامج بكامله.
- * المخطط الانسيابي:- هو مخطط او رسم تخطيطي يبين مسار الوان النشاط التعليمي الذي يمارسه الطالب ويشتمل على الخطوات التي تحدد خط سير الطالب من بداية التعلم باستخدام الحقيبة حتى النهاية.
- * مصادر الحقيبة:- ويكون هدف وضع المصادر هو ارشاد المتعلم الى مصادر اثرء لمعلوماته في حال انه اراد الاستزاده.
- ٥- الاختبار القبلي:- ويهدف الى تحديد مدى استعداد المتعلم لتعلم مادة الحقيبة وما اذا كان يحتاج لدراسة الوحدة ام لا، ويساعد في تحديد نقطة البدء التي تبدأ منها دراسة موضوع الحقيبة.
- ٦- تحديد المادة العلمية:- فتكون المادة العلمية من الخبرات والنشاطات التعليمية الخاصة بموضوع الحقيبة وتنظم بشكل دروس او وحدات تعليمية وبحسب رأي المصمم والمعد وحاجة الفئة المستهدفة وطبيعة موضوع الحقيبة.
- ٧- تحديد النشاطات والبدائل التعليمية وتصميمها:- اذ تصمم مجموعة من النشاطات والبدائل تشمل محتوى المادة العلمية وتتيح للمتعلم ان يختار من بينها ما يناسب نمط تعلمه وقدراته ورغبته في التعلم.
- ٨- الاختبارات الذاتية:- وهي مجموعة من الاختبارات المرحلية القصيرة تصاحب عملية التعلم باستمرار لتزويد المتعلم بتغذية راجعة وفورية تعزز تعلمه وتدفعه للتقدم بعد كل اجتياز صحيح لكل خطوة.
- ٩- دليل الاختبارات الذاتية:- وهي الإجابات الأنموذجية للاختبارات الموضوعة داخل الحقيبة.

١٠- الاختبار البعدي:- هو اختبار او فحص، يعطى الى الطالب بعد انهاء برنامج الحقيبة التعليمية ليحدد بدقة مدى اكتسابه المهارة، وقياس قدرته على تحقيق الاهداف التعليمية.

١١- تقويم الحقيبة التعليمية:- تعد هذه الخطوة جوهر الحقيبة التعليمية واول خطوة تكوينية لعملية التحقيق من صدق اهداف الحقيبة التعليمية ويكون التقويم عن طريق:-

- * اختبار المتعلمين بعد دراستهم الحقيبة.
- * دراستها من قبل خبير مختص.
- * دراستها من مجموعة من المتعلمين من ٥-١٠.

١٢- الصندوق او الحاوية:- توضح البدائل والمواد التعليمية وكافة المحتويات في حقيبة بصورة مرتبة يسهل عملية استخراجها واستخدامها واعادة حفظها بعد الانتهاء من الاستخدام ويكتب على غلاف الحقيبة عنوانها واسم مصممها بشكل واضح.

٢-١-٥-٨- أنواع البدائل المستخدمة في الحقيبة التعليمية.

عادة ما يحدد مصمم الحقيبة التعليمية مجموعة من البدائل التي لا يقصد منها مجرد التجميع، ولكن يتم اختيارها لتتنفق مع نوع الخبرة المطلوب توفيرها والهدف المطلوب تحقيقه وتتنفق مع ميول وخصائص المتعلمين وامكانياتهم والفرق الفردية بينهم. ويمكن "الاقتصار احياناً على وسيلة تعليمية واحدة طالما ان الحقيبة تراعي اساليب التصميم العلمي وانظمتها" (الصوفي، ٢٠٠٢، ص ١٤٦).

ولقد حدد (غباين، ٢٠٠١) الشكل الاتي الذي يبين التقنيات والوسائل التعليمية الشائعة في الحقيبة التعليمية وكيفية اختيارها:-

كتب، تعليم مبرمج، الألواح، الشرائح، البوسترات، القوائم، الملازم، الكراسات، الحاسوب، صحف، ميكروفلم	١- الكلمة المطبوعة
التسجيلات الصوتية	٢- الكلمة المنطوقة
الشرائح والشفافيات التي يرافقها التعليق الصوتي	٣- الصور الثابتة مع الكلمات المنطوقة
التلفاز، العروض الطبيعية، الأفلام، الفيديو، الحاسوب	٤- الحركة مع الكلمة المنطوقة واصوات اخرى
Animation المتحركة Captions، الألعاب والدمى المتحركة	٥- الصور الاصطناعية للظواهر والعلاقات
Simulation المحاكاة	٦- نمذجة الانظمة، ونقد النظام او الظاهرة داخل المختبر

(غباين، ٢٠٠١، ص ٩٩)

٢-١-٥-٩- أهمية الحقائق التعليمية.

- يحقق استخدام الحقائق التعليمية فوائد كثيرة نلخصها عن (الحيلة، ٢٠٠٤، ص (و (المطوع، ٢٠٠٣، ص ٤) و (العيان، ١٩٩٩، ص ٣٦٨) بالنقاط الآتية:-
- ١- تساعد في تحديد الاهداف التعليمية المخطط لها بعناية.
 - ٢- تساعد المتعلم في السير بخطوات مرسومة بالمستوى الذي يناسبه من حيث القدرات والقابليات مما يعطي بطيئي التعلم الوقت الكافي لتحقيق الأهداف.
 - ٣- التشجيع على تنمية روح المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار لدى المتعلمين.
 - ٤- يمكن استغلالها في مختلف المناهج والمهارات والنشاطات الدراسية.

- ٥- تساعد المعلم في اعادة النظر في خطته التعليمية وتعديلها بشكل يساعد المتعلم في تحقيق الأهداف والوصول الى مستوى الاتقان.
- ٦- تراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية، من خلال توفير عدة بدائل في الحقيقية، وفتح الزمن امام المتعلمين بحيث تتحول الفروق في القدرات الى فروق في الزمن.
- ٧- تسمح للمتعلم بالتعلم بحسب سرعته الذاتية في الوقت والمكان الذي يريد.
- ٨- توفر حق التعليم لكل فرد بغض النظر عن العمر والجنس والعرق بما يتناسب واحتياجاته وقدراته.
- ٩- تساعد في حل مشكلة تزايد اعداد الطلبة مع قلة اعداد المعلمين المؤهلين.
- ١٠- توفر التعلم المستمر (التعلم مدى الحياة) للأفراد.

٢-١-٥-١٠- خطوات تصميم الحقيقية التعليمية.

- بالاعتماد على المعرفة لكل ما هو متعلق بالتصميم التعليمي والمادة التعليمية المراد صياغتها في حقية تعليمية يمكن الاعتماد على الخطوات الآتية التي يوجزها (مهدي، ٢٠٠٢، ص ١٦٨-١٦٩) بعدها خطوات لتصميم حقية تعليمية:-
- ١- اختيار موضوع الحقية.
 - ٢- تحديد الأهداف السلوكية بدقة.
 - ٣- تحديد الخبرات التعليمية المطلوبة، لتحقيق الأهداف السلوكية.
 - ٤- اختيار الانشطة والوسائل التعليمية.
 - ٥- تصميم وسائل الاختبار (القبلي والتتبعي والختامي).
 - ٦- تجريب الحقية.
 - ٧- اعداد دليل الحقية.
 - ٨- حفظ المواد التعليمية والوسائل المصممة في حقية خاصة تحتوي على العنوان.

٢-١-٥-١١- مقارنة بين أسلوب الإلقاء والتلقين وبين أسلوب العقائبة التعليمية.

حدد الصوفي (٢٠٠٢) الشكل الآتي الذي يبين اوجه الاختلاف بين الأسلوبين:

رقم	وجه المقارنة	الإلقاء والتلقين	العقائبات التعليمية
١	اتخاذ القرارات	يتخذ المعلم القرارات المتعلقة بماذا يتعلم؟ ومتى وكيف يتعلم؟	يمارس المتعلم في العقائبات التعليمية بدرجة كبيرة ويتم ذلك من تصميم المواد
٢	ادارة العملية التعليمية	يؤدي المعلم والمؤسسة التعليمية هذا الدور	تمنح المتعلم قدر اكبر في تحديد ظروف التعلم واولياته ومواده ومساره
٣	التحكم في العملية التعليمية	يمسك المعلم والمؤسسة التعليمية بناصية الموقف والموضوع والطريقة والمكان	المتعلم له النصيب الاكبر في ذلك
٤	المسؤولية	مسؤولية الطالب محدودة حتى لم يتدرب على تحملها	يتحمل الطالب الجانب الاكبر من المسؤولية في المواقف التي تواجهه ويتم تدريجه على تحمل مسؤولية اعماله
٥	مصدر المعرفة	المعلم والكتاب المقرر هما المصدران الوحيدان للمعرفة	المصادر متنوعة وتعتمد على المتعلم في تحصيلها
٦	حرية الاختيار	محدودة وتكاد تكون معدومة	تسمح بحرية الاختيار للموضوع والمواد والوقت
رقم	وجه المقارنة	الإلقاء والتلقين	العقائبات التعليمية
٧	الأهداف	عامة ان وجدت وغير واضحة للطالب	محددة اجرائياً وواضحة للطالب
٨	موقف المتعلم	سلبى عادة ولا تتوافر له اساليب التفاعل والتجاوب مع الدرس	ايجابي ويبحث عن المعرفة اما اساليب التفاعل فهي ايجابية وجزء من تصميم الحقيقة
٩	نقطة البدء	واحدة بالنسبة لجميع افراد الصف	تختلف بحسب استعداد المتعلم وميوله
١٠	اسلوب التدريس	الالقاء مع بعض الوسائل التعليمية كمعينات للتدريس احياناً	تتعدد اساليب التعلم المقررة والمسموعة والمرئية والانشطة التعليمية
١١	المحتوى	ثابت ويحدده المنهاج	تسمح بالتوسع والاستزادة من المعرفة والمعلومات
١٢	تصميم التدريس	تقليدي ويشمل موضوعات دراسية	تتبع منهج اسلوب النظم في التصميم

حسب معايير محددة الاداء الهدف هو التعلم للاتقان	حسب نسب ثابتة لجميع افراد الصف والهدف من التعليم اجتياز الامتحان	مستوى النجاح	١٣
تختلف حسب ميول واستعدادات المتعلم وتراعي الفروق الفردية	ثابتة للجميع من حيث المحتوى والزمان وعدم مراعاة الفروق الفردية	سرعة السير في الدرس	١٤
التقديم والتشخيص والعلاج	يقتصر على تقديم الموضوع	دور المعلم	١٥
تتنوع اساليب التقويم وهي موضوعية حسب معايير الاداء	يعتمد على نتائج الاختبارات التحصيلية وهو غير موضوعي عادة	التقويم	١٦

(الصوفي، ٢٠٠٢، ص ١٦١-١٦٣)

٢-٢- دراسات سابقة.

٢-٢-١- دراسة الامام (١٩٨٨).

عنوان الدراسة:- (تصميم واستخدام حقيبة تعليمية في موضوع الملصق التعليمي لطلبة المرحلة الرابعة/قسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة)

أهداف الدراسة:-

١- تصميم حقيبة تعليمية تتعلق بموضوع الملصق التعليمي ومراحل تنفيذه لطلبة المرحلة الرابعة قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة.

٢- التعرف على اثر كل من طريقتي التعلم باستخدام الحقيبة التعليمية والطريقة التقليدية في التدريس على تحصيل طلبة المرحلة الرابعة/قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة في مادة التصميم والتزيين.

منهجية الدراسة:-

- منهج الدراسة:- استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذا الاختبارين القبلي والبعدي.

- عينة الدراسة:- تكونت عينة البحث من مجموعتين (شعبتين) من طلبة المرحلة الرابعة/قسم التربية الفنية، تم اختيارهما عشوائياً، الأولى تجريبية مكونة من (٢٣) طالباً وطالبة درست باستخدام الحقيبة، والثانية ضابطة مكونة من (٢٤) طالباً وطالبة درست بالطريقة التقليدية.

- الوسائل الاحصائية:- استعان الباحث بتحليل التباين واختيار النسبة الفائية (F. ratio) والاختبار التائي (T. test).

البدائل المستخدمة وأنواعها:-

- ١- مادة تعليمية مكتوبة.
- ٢- برامج تلفزيونية مسجلة على اشرطة الفيديو.
- ٣- برنامج الشرائح المتزامن مع التسجيل الصوتي.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:-

- ١- تفوق المجموعة التجريبية ونجاحها في التعلم باستخدام الحقيبة التعليمية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
- ٢- اعتماد الطالب على نفسه يمكنه من تقديم انجازه وتحصيله والتعرف على اخطائه وتصحيحها بنفسه الامر الذي يفيد في استبقاء المعلومات واكتساب المهارات العملية.

٢-٢-٢-٢-٢-٢ دراسة خلوه (١٩٩٥).

منوان الدراسة:- (فعالية استخدام الرزم التعليمية في اكساب مهارة الرسم لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية/الكويت).

أهداف الدراسة:-

- ١- كيفية استخدام الرزم التعليمية في تحسين الناتج من العملية التعليمية الفنية.
- ٢- تحديد المعايير الرئيسة التي ينبغي ان تتوفر في الرزم التعليمية المستخدمة في مجال الرسم في التربية الفنية.

منهجية البحث:-

- منهج الدراسة:- استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي.
- عينة الدراسة:- اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية/جامعة الكويت اذ يتم تدريس المجموعة باستخدام الرزم التعليمية في مختبر انتاج واستخدام الوسائل التعليمية المجهز للعروض الضوئية العملية.
- الوسائل الإحصائية:- استخدم الباحث الاختبار التائي وتحليل التباين.

البيانات المستخدمة وأدواتها:-

- ١- افلام تعرض باجهزة العروض العملية.
- ٢- برنامج الشرائح المتزامن مع التعليق الصوتي.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:-

- ١- الرزم التعليمية مهمة لتحسين العملية التعليمية ورفع كفاءة التدريس وتقديم المعلومات الفنية والرؤية الفنية من الطبيعة وانها من المثيرات التعليمية الضرورية لطلاب التربية الفنية.

٢- اتضح ان الطلبة جميعهم لديهم الرغبة في التعلم الذاتي وذلك لان التعلم الذاتي يساعدهم في اكتساب المهارات والمعلومات بحسب امكانية كل منهم وبحسب قدراتهم الخاصة.

٢-٢-٣- دراسة الكنانى (٢٠٠٠).

منوان الدراسة:- (فاعلية حقيبة تعليمية في تدريس مادة تاريخ الفن الأوربي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة/قسم الفنون الجميلة التشكيلية/معهد الفنون الجميلة).

أهداف الدراسة:-

- ١- تصميم حقيبة تعليمية في مادة تاريخ الفن الأوربي الحديث للمرحلة الرابعة/قسم الفنون التشكيلية/معهد الفنون الجميلة للبنين.
- ٢- التعرف على فاعلية الحقيبة التعليمية في تحصيل الطلبة بمادة تاريخ الفن الأوربي الحديث.

منهجية الدراسة:-

- منهج الدراسة:- استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المستقلتين.
- عينة الدراسة:- اشتملت عينة البحث على ثلاثة فروع هي:- الرسم-الكرافيك-التصميم. اذ بلغ عدد الطلبة (٣٤) طالباً قسموا الى مجموعتين (ضابطة-تجريبية) اختير طلبة فرعي الرسم، الكرافيك الذي بلغ عددهم (١٧) طالباً لتمثيل المجموعة التجريبية (التي درست مادة تاريخ الفن الحديث وفقاً لحقيبة تعليمية) بينما اختير فرع التصميم الذي بلغ عدد طلبته (١٧) طالباً لتمثيل المجموعة الضابطة (التي درست مادة تاريخ الفن الحديث على وفق الطريقة التقليدية).

- الوسائل الاحصائية:- استعان الباحث بمعادلة التمييز ومعادلة معامل الصعوبة ومعادلة كيودر ريتشاردسون ومعادلة مان وتني.

البيانات المستخدمة وأدواتها:-

- ١- سلايدات تحتوي مادتها على الاعمال الفنية التي انجزت في اوربا من (الوحات الفنية، وتمائيل نحتية وبرونزية مختلفة وجداريات فنية).
- ٢- افلام تصور مشاهد من الاعمال الفنية.
- ٣- كراس مصور عن اللوحات الفنية التي انجزها فنانو اوربا في العصر الحديث.

أهم النتائج التي توصل اليها الدراسة:-

* ان التدريس على وفق الحقيبة التعليمية كان فعالاً في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية معلومات عن تاريخ الفن الاوربي الحديث وذلك لمرور الطلبة بخبرات تعليمية منظمة بشكل متسلسل وواضحة ومختصرة وعدم التشعب في المحتوى كذلك ربط المعلومات بالصور التعليمية التي تتعلق بمحتوى المادة وهذا الاسلوب قد ادى الى خلق رغبة ودافعية لدى الطلبة في التعلم اكثر من الاسلوب المتبع في الطريقة الاعتيادية.

٢-٢-٤- مناقشة الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة التي اشرنا اليها قد تختلف او تتشابه في بعض المحاور مع الدراسة الحالية ولغرض توضيح اوجه الاختلاف او التشابه فيما بينها تم عرضها على وفق المحاور الآتية وكما يأتي:-

أهداف الدراسات السابقة:-

انفقت اهداف الدراسة الحالية مع اهداف دراسة كل من (الامام) و (الكناني) في اعداد وتصميم حقيبة تعليمية ومعرفة فاعليتها وتأثيرها في التحصيل، بينما انصبت

دراسة (غلوم) على تحديد كيفية استخدام الرزم التعليمية في اكتساب مهارة الرسم وتحديد المعايير التي ينبغي ان تتوافر في تلك الرزم التعليمية.

منهجية الدراسات السابقة:-

- ١- تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبارين القبلي والبعدي في الدراسة الحالية ودراسة (الامام) و (الكناني) بينما اعتمدت دراسة (غلوم) على تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي.
- ٢- اختلفت الدراسة الحالية والدراسات السابقة في حجم العينة اذ أخذت كل دراسة حجم عينة مختلفة عن الاخرى.
- ٣- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الامام) و (غلوم) واختلفت مع (الكناني) من حيث المستوى الدراسي للعينة.
- ٤- استخدمت الدراسة الحالية ودراسة (الكناني) الوسائل الإحصائية نفسها واتفقت دراستي (غلوم) و (الامام) على وسائل احصائية اخرى.

أنواع البدائل المستخدمة في الدراسات السابقة:-

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام البدائل المستخدمة في الحقيبة التعليمية والرزم التعليمية اذ انفردت الدراسة الحالية باستخدامها بديل غير تقليدي وهو برنامج تعليمي تفاعلي بالحاسوب وكراس تعليمي مدعم بالصور التوضيحية اذ استخدمت برامجيات الحاسوب المتطورة الحديثة في اعداد البديلين، بينما اقتصرت الدراسات الأخرى في استخدامها البدائل التقليدية.

أهم نتائج الدراسات السابقة:-

انفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية على اهمية الحقائق التعليمية والرمز التعليمية في تفعيل التعلم الذاتي ودورها في العملية التعليمية وتأثيرها الايجابي في التحصيل.

من ملاحظة جدول رقم (١) وتحليل الدراسات السابقة ومناقشتها في ضوء المحاور الاساسية واهم ما توصلت اليه من استنتاجات وما خرجت اليه من التوصيات، يرى الباحث ان الدراسة الحالية انفردت بتوظيف واستخدام برامج الحاسوب المتطورة الحديثة بإعداد حقيبة تعليمية على مستوى عالٍ من التقنية من خلال اعدادها برنامج تعليمي تفاعلي جديد في الحقيبة التعليمية وكراس تعليمي مدعم بالصور التوضيحية مما أسهم في معرفة تأثيرها على تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة الانشاء التصويري بجانبه المعرفي والتطبيقي.

٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

٣-١- منهج البحث.

استخدم الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث وفرضياته ولمناسبته ظروف البحث واحتياجاته، إذ يعد المنهج التجريبي (محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة) (الشوك، ٢٠٠٤، ص ٥٨).

وقد تم اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعتين المستقلتين (ضابطة-تجريبية) ذات الاختبارين القبلي والبعدي كما هو مبين في جدول (٢).

جدول رقم (٢): تصميم المجموعتين (الضابطة-التجريبية) ذات

الاختبارين القبلي والبعدي.

الخطوات					المجموعة
٥	٤	٣	٢	١	
الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي	الفرق بين الاختبارين	اختبار بعدي	اللقاء والتلقين	اختبار قبلي	المجموعة الضابطة
	الفرق بين الاختبارين	اختبار بعدي	الحقيبة التعليمية	اختبار قبلي	المجموعة التجريبية

٣-٢- مجتمع البحث وعينته.

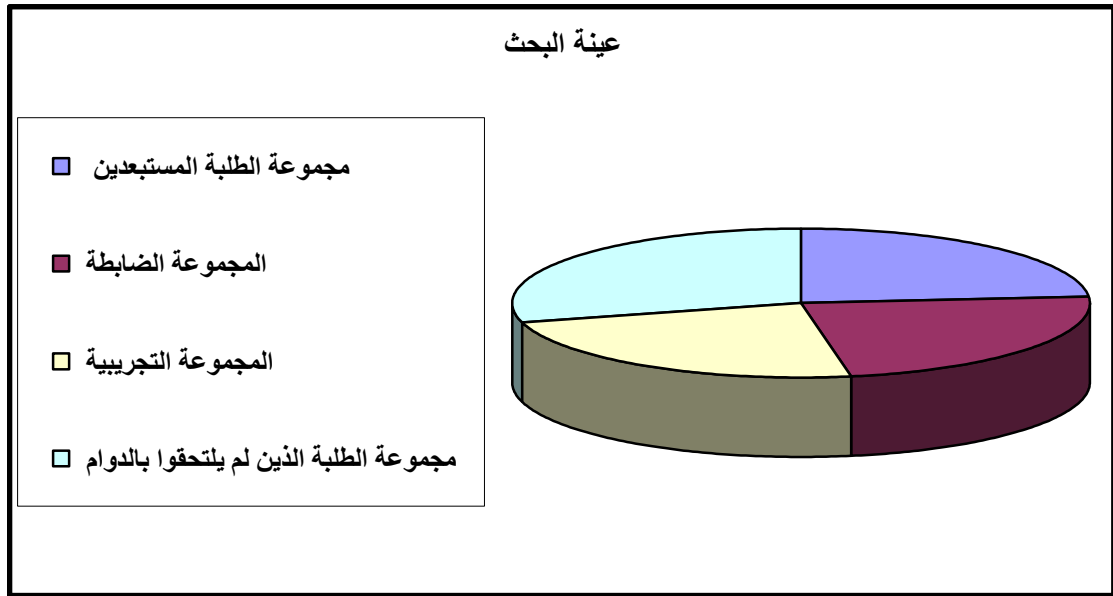
يعد اختيار مجتمع البحث وعينته من أهم الأولويات التي تقع على عاتق الباحث، وذلك إن العينة (هي الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه).

(محجوب، ٢٠٠٢، ص ١٦٤)

اشتمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الثالثة في أقسام التربية الفنية في جميع كليات التربية الأساسية، للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧).

اختار الباحث وبشكل قصدي طلبة المرحلة الثالثة، كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى كعينة للبحث والمتكونة من (٢٤) (*) طالباً وطالبة بواقع (٦) من الذكور و(١٨) من الإناث. وقد قام الباحث بتوزيع عينة البحث عشوائياً الى مجموعتين (ضابطة-تجريبية) تضم كل منها (٨) طلاب ما بين طالب وطالبة تمثل نسبة مئوية قدرها (٤٧%) كما مبين بالشكل (١). اما الـ (٨) طلاب المستبعدين كان وجودهم ضمن المجموعة الضابطة في دراسة مادة الانشاء التصويري، لكن استبعدت نتائجهم من المعالجة الاحصائية. وقد تم استبعاد الـ (٨) طلاب من عينة البحث للأسباب التالية:-

- ١- الطلاب الذين تغيبوا عن الاختبار القبلي (طالبان).
- ٢- الطلاب الذين تجاوزت اعمارهم الحد المقرر للعينة (طالب واحد).
- ٣- الطلبة الذين شاركوا في تقويم الحقيبة التعليمية (خمس طلاب).



شكل رقم (١): عينة البحث.

(*) يبلغ عدد طلبة المرحلة الثالثة (٣٤) طالباً وطالبة وبسبب الظروف الامنية تعذر على (١٠) طلاب منهم اكمال دراستهم وبذلك اصبح العدد الكلي لعينة البحث (٢٤) طالباً وطالبة.

٣-٣- خطوات الإعداد لتجربة البحث.

تعد التجربة محور عمل الباحث، ودقة النتائج تعتمد بشكل كبير على دقة تطبيق التجربة، مما يستلزم من الباحث القيام بالإعداد المسبق ووضع استراتيجية ملائمة كي لا يتعرض عمله للتخبط والتشتت.

(ابراهيم، ٢٠٠٥، ص ٥٩)

وعليه تم الاستعداد لتجربة البحث وعلى النحو الآتي:-

- ١- الحصول على الموافقات الرسمية المتعلقة بأشغال درس التربية الفنية، مادة الانشاء التصويري، كذلك اشغال مختبر الحاسوب.
- ٢- تحديد وتهيئة الاختبار التحصيلي (قبلي-بعدي).
- ٣- اعداد الحقيبة التعليمية وتهيئتها لغرض تطبيقها في حينها.
- ٤- اجراء الاختبار التحصيلي القبلي لعينة البحث (الضابطة-التجريبية).
- ٥- اجراء محاضرتين تعريفيتين للحقيبة التعليمية لعينة البحث (التجريبية) فقط، اذ تخصص المحاضرة الأولى لتوجيه المتعلمين عن كيفية استخدامها، وتخصص الثانية للاستماع للمتعلمين عن الصعوبات التي واجهوها في استخدام الحقيبة من اجل توضيحها وتلافيها في التطبيق، كذلك الاستماع لملاحظاتهم حول طبيعة الوحدات التعليمية والإجابة عن استفساراتهم.
- ٦- اعداد الخطط التدريسية لمادة الانشاء التصويري، الخاصة بالمجموعة (الضابطة) فقط والتي قام الباحث بتدريسها بنفسه (ملحق رقم ٩).

٣-٤- وسائل البحث وأدواته.

استخدم الباحث الوسائل والأدوات الآتية في إجراءات البحث:-

- ١- استمارات استبانته.
- ٢- كراس تعليمي مقسم على ثلاث وحدات تعليمية لمادة الانشاء التصويري.
- ٣- برنامج تعليمي تفاعلي معد بالحاسوب مقسم على ثلاث اقراص (CD) كل قرص يحتوي على وحدة تعليمية.

- ٤- البرامج المستخدمة في اعداد البرنامج التعليمي التفاعلي.
- ٥- المادة التعليمية الخام (الصور-الصوت-النصوص).
- ٦- اختبار تحصيلي قبلي وبعدي (نظري-عملي) لطلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية/كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى.
- ٧- استمارات الاختبار للجزء النظري والبالغ عددها (٩).
- ٨- اوراق للرسم للمتطلبات الثلاث في الجزء العملي من الاختبار مع علبة الوان خشبية لكل واحد من المفحوصين.
- ٩- استمارة تصحيح خاصة بكل متطلب من متطلبات الجزء الاول من الاختبار.
- ١٠- استمارة تصحيح خاصة بكل متطلب من متطلبات الجزء الثاني من الاختبار.
- ١١- استمارة تفريغ لبيانات الجزء الاول واخرى للجزء الثاني من الاختبار.
- ١٢- اعداد الخطط التدريسية لمادة الانشاء التصويري الخاصة بالمجموعة الضابطة فقط.
- ١٣- حاسبات نوع (Pentium 4).
- ١٤- المصادر والمجلات العربية والأجنبية وشبكة الانترنت.
- ١٥- الوسائل الإحصائية.

٣-٥- الاختبار القبلي.

لغرض التعرف على معلومات طلبة المجموعتين (الضابطة-التجريبية) في مادة الانشاء التصويري، ولتحقيق التكافؤ بين تلك المجموعتين وقبل الشروع ببناء وحدات الحقيبة التعليمية تم وضع الفرضية الصفرية التي تنص على (لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وبين متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي). ويعد هذا الاجراء احدى الخطوات المهمة في تصميم الحقيبة التعليمية اذ تم اجراء الاختبار القبلي للمجموعتين (الضابطة-التجريبية) يوم الاثنين (١٥-١-٢٠٠٧) الساعة التاسعة صباحاً وقد تكوّن الاختبار من جزأين (نظري ٤٠ درجة) (عملي ٦٠ درجة) بحيث

يتكون الاختبار النظري من (٤٠) فقرة اختبارية يحصل الطالب فيها على (درجة واحدة) لكل إجابة صحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة، اما الجزء العملي فيتكون من ثلاثة متطلبات لكل واحد (٢٠ درجة) موزعة بمقدار درجة واحدة لكل تطبيق صحيح في المتطلب الواحد.

وقد شملت فقرات الاختبار كل محتوى المادة التعليمية للانشاء التصويري التي جاءت ضمن وحدات الحقيبة التعليمية وتم تطبيق الاختبار بجزئيه (النظري-العملي) في يوم واحد.

واستخدمت معادلة (مان وتتي) لاستخراج قيمة (ي) المحتسبة لاختبار الفرق في مستوى تحصيلهم كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣): دلالة الفروق بين اقل قيمة ل (ي) المحتسبة والجدولية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي.

الاختبار القبلي	المجموعة الضابطة (ي ١)	المجموعة التجريبية (ي ٢)	اقل قيمة ل (ي) المحتسبة	قيمة (ي) الجدولية	الدلالة في (٠,٠٥)
	٢٥	٢٣	٢٣	١٣	غير دال

من ملاحظة جدول رقم (٣) نلاحظ ان هناك قيمتين ل (ي) المحتسبة احدهما صغيرة (٢٣) والاخرى كبيرة (٢٥) وبما ان اقل قيمة ل (ي) المحتسبة هي اكبر من قيمة (ي) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعينة (٨) وبالباغة (١٣) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبار القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

وهذا يعني تحقق الافتراض الاول للبحث وعليه تم قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على (لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل

طلبة المجموعة التجريبية وبين متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي). مما يدل على ان المجموعتين (الضابطة-التجريبية) متكافئتان في امتلاكهما المعلومات في مادة الانشاء التصويري.

٣-٦-٦- خطوات بناء الحقبة التعليمية.

٣-٦-٦-١- تحديد الحاجات والمتطلبات السابقة.

تعالج الحقبة التعليمية حاجات ومتطلبات طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى في مادة الانشاء التصويري. لذلك قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية (ملحق رقم ٦) على عينة عشوائية قوامها (١٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) ممن سبق لهم دراسة مادة الانشاء التصويري في المرحلة الثالثة، للتعرف على المفردات التي درسوها والصعوبات التي واجهتهم اثناء دراستهم لمفردات هذه المادة، وعن مقترحاتهم في تطويرها، وذلك للوقوف على السبل الكفيلة بتطوير تدريس مادة الانشاء التصويري. ويؤكد دره واخرون ((على اهمية التحقق من وجود الاحتياجات التعليمية قبل عملية تصميم التعليم لان افدح الاخطاء ترتكب في تصميم التعليم من خلال القفز المتسرع الى تصميمها قبل التحقق من تلك الاحتياجات)) (دره واخرون، نقلاً عن الحيلة، ٢٠٠٤، ص ٨٣).

٣-٦-٦-٢- خصائص الطلبة (الفئة المستهدفة).

من الخطوات المهمة في تصميم الحقبة التعليمية التعرف على خصائص المتعلمين لاعداد محتوى الحقبة وبناء وحداتها التعليمية بما يتلاءم مع سمات تعلمهم واحتياجاتهم.

وكان الهدف من تحليل خصائص الطلبة التعرف على متغيرات:-

- ١- العمر:- الطلبة جميعهم من اعمار متقاربة تتراوح ما بين (٢١-٢٢) سنة، باستثناء (طالب واحد) (*) من المستفيدين بقرار عودة المرقنة قيودهم، وتم استبعاده عن عينة البحث.
- ٢- الجنس:- تضمنت الفئة المستهدفة طلبة من كلا الجنسين وبواقع (١٢) طالباً و (٢٢) طالبة.
- ٣- المستوى العلمي:- الطلبة جميعهم من الناجحين من المرحلة الثانية الى المرحلة الثالثة، ولا يوجد بينهم طالب معيد بهذه المرحلة.
- ٤- المستوى المعاشي:- معدل المستوى المعاشي للطلبة جميعهم يتراوح ما بين المتوسط والجيد.

٣-٦-٣- تحديد عنوان الحقيبة التعليمية.

تم تحديد الحقيبة التعليمية بالعنوان ((الحقيبة التعليمية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري)).

٣-٦-٤- إعداد المادة التعليمية.

نظراً لعدم توفر كتاب منهجي لمادة الانشاء التصويري لطلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية سوى مفردات عامة (ملحق رقم ٣) وضعت في مناهج القسم يتخذها المدرس المختص دليلاً في تدريسه لذا لجأ الباحث الى اعداد مادة تعليمية (ملحق رقم ٩) معتمداً على المختصين في مجال الفنون التشكيلية وعلى المصادر والمراجع الفنية والتعليمية من بحوث وكتب ومجلات تضمنت المعلومات الأساسية للإنشاء التصويري.

وقسمت المادة التعليمية المعدة من قبل الباحث والخبراء الى ثلاث وحدات تعليمية منظمة بشكل منطقي ومرتجة في صعوبتها بما يتلاءم مع قدرات المتعلمين واستعداداتهم، بحيث تمثل كل جوانب المحتوى المستهدف، كما هو مبين ادناه.

(*) الطالب (مؤيد عبد الله سلمان) مواليد ١٩٧٧، استفاد من القرار في المرحلة الثانية.



الباب الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

١- الوحدة التعليمية الاولى:- (مفهوم الانشاء التصويري وانواعه والسالب والموجب في اللوحة).

٢- الوحدة التعليمية الثانية:- (القواعد الانشائية).

٣- الوحدة التعليمية الثالثة:- (العلاقات الانشائية).

٣-٦-٥- تحديد الأهداف السلوكية.

في ضوء محتوى المادة التعليمية والاهداف التعليمية، تم صياغة الأهداف السلوكية (ملحق رقم ٩) وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين (ملحق رقم ٢) في جميع المجالات الفنية والتربوية، وذلك لبيان موضوعيتها في تغطية الهدف التعليمي ومحتوى المادة التعليمية.

٣-٦-٦- تحديد البدائل.

تم تحديد بدائل الحقيبة التعليمية وفقاً لمستوى المتعلمين وقدراتهم وبما يحقق التفاعل الايجابي بين المتعلم والمواد المقدمة له من اجل تحقيق الاهداف، اذ صممت البدائل بشكل اكايمي يحتوي كل منها على جميع الوحدات التعليمية لمادة الانشاء التصويري، فكانت بديلين هما:-

أولاً/ كراس تعليمي (مادة تعليمية مكتوبة مُدعمة بالصور التوضيحية).

اعد الباحث محتوى المادة التعليمية بمساعدة الخبراء، وقد وضعت في كراس تعليمي (ملحق رقم ٨) مقسم الى ثلاث وحدات تعليمية وهي (مفهوم الانشاء وانواعه والسالب والموجب في اللوحة-والقواعد الانشائية-والعلاقات الانشائية). وقد دُعمت كل واحدة منها بصور توضيحية تحمل معاني الانشاء بجوانبه وفروعه العامة والخاصة. وقد اعد الباحث تلك الصور، بحيث وضع لكل موضوع وفرع من فروع الانشاء التصويري لوحتين متشابهتين من حيث الموضوع بحيث تكون اللوحة الاولى (مثالية)

(*) من خلال احتوائها على شروط واساسيات الموضوع والفرع، اما اللوحة الثانية فقد اجريت تغييرات في بعض معالمها واساسياتها (غير مثالية) ليتسنى للطلاب ان يميز ويتأكد من اللوحة المثالية عن غيرها التي لا تحمل تلك الشروط وبذلك يسهل على الطالب تعلم مادة الانشاء التصويري بسهولة.

وقد استعان الباحث ببرنامج (Photo-Shop) في الحاسوب لتغيير معالم تلك اللوحات، ووضعت الاختبارات التتبعية (الذاتية) في نهاية كل وحدة تعليمية والمتمثلة باختبارات موضوعية (اختيار من متعدد) حول ما سبق تعلمه في الكراس ولغرض تزويد الطالب بالتغذية الراجعة وحثه على المراجعة للمادة المقروة، وكذلك الاستفادة من الاختبارات في التقويم الذاتي، وقد تضمن الكراس في نهايته على مفاتيح الاجابة الصحيحة لتلك الاختبارات.

واختار الباحث الكراس التعليمي بديلاً تعليمياً للاختبارات الآتية:-

- ١- تعرض الخبرات التعليمية بحيث يراعى فيها التنظيم المنطقي للأفكار والوحدات التعليمية من جهة ووفق مبادئ واساسيات التعلم من جهة اخرى.
- ٢- تهيئ للطلاب مراجعة الموضوع متى اراد وتزوده باللوحات والتطبيقات المتعددة.
- ٣- تكسب الطالب الثقة لمعرفته بانه يتلقى ما بين يديه من مادة مكتوبة المعلومات نفسها التي يتلقاها زملاؤه في الصف.
- ٤- تتيح للطلاب فرصة التعلم الذاتي بما يتلاءم وظروفه وسرعته في التعلم وتسمح له بفرص اكبر لتثبيت ما تعلمه من خلال اعادة قراءتها اكثر من مرة.
- ٥- اضافة اللوحات والرسوم وبعض الوسائل الاخرى لها لتوضيح المعلومات المكتوبة تتيح للطلاب الاستفادة من هذه الرسوم والوسائل بطريقة فردية تسمح له بمزيد من التعمق والشمول.

(الامام، ١٩٨٨، ص ٦٠-٦١)

ثانياً/ برنامج تعليمي تفاعلي بالحاسوب (اقراس CD).

(*) استخدم الباحث مصطلح (اللوحة المثالية) لانها تنطبق مع التعريف أو النص، و مصطلح (اللوحة غير المثالية) للتعبير عن نفس اللوحة التي اجري عليها التغيير لكي لا تنطبق مع التعريف او النص.

اعد الباحث برنامج تعليمي مسجل على اقراص (CD) يحتوي كل منها على (مادة تعليمية مقروءة-تعليق صوتي-صور توضيحية-اختبار) بشكل متداخل ومتسلسل ومتدرج من السهل الى الصعب، وقد قسمت مادة الانشاء التصويري لطلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية والمعدة من قبل الباحث والخبراء الى ثلاث وحدات تعليمية اذ يتضمن كل قرص على وحدة تعليمية كما هو مبين ادناه:-

- CD1 مفهوم الانشاء وانواعه والسالب والموجب في اللوحة.

- CD2 قواعد الانشاء التصويري.

- CD3 العلاقات الانشائية.

تم اعداد البرنامج من خلال تجسيد المبدأ الذي اعتمد في تكوين (الكراس التعليمي) بوضع لوحتين لكل موضوع وفرع من فروع الانشاء التصويري (مثالية) و (غير المثالية) باستخدام برنامج (Photo-Shop) لتغيير ملامح اللوحة وتم الاستعانة بهذا البرنامج بتسمية كل لوحة بحسب الموضوع والفرع الذي تمثله، واستخدم برنامجي صناعة الصور المتحركة (Microsoft Switch Flash) والبرنامج المستخدم في تسجيل التعليق الصوتي (Sound Recorder Windows) اذ استخدم الاول في كتابة التعاريف والنصوص وعرضها بصورة متحركة والثاني في اعداد التعليق الصوتي وادخاله على الاول ليكون متزامن مع العرض. ومن ثم تم استخدام برنامج (Multimedia Builder) الذي يعد الأساس في تكوين البيئة التعليمية (البرنامج التعليمي) اذ تم جمع مكونات البرنامج كافة بصورة جمالية من خلال عرض التعريف الأساس للموضوع والمتزامن مع التعليق الصوتي وظهور اللوحتين (المثالية-وغير المثالية) وبعد التمييز بينهما يتم الانتقال إلى الصفحة التالية والتي يكون محتواها (تعريف مقروء ومسموع، صورة مثالية).

ومما تجدر الإشارة اليه ان جميع الحالات المكونة للبرنامج قد طبقت عليها الخطوات السابقة. وفي اخر البرنامج يتم الانتقال إلى (الاختبار) الموجود في نهاية البرنامج والذي هو عبارة عن اسئلة موضوعية (اختيار من متعدد) حول ما سبق تعلمه

في البرنامج ولتزويده بالتغذية الراجعة كذلك تقويمه من خلال عرض نتيجة الاختيار. وقد تم اعداد البرنامج بالاستعانة بمختص (*) في مجال البرمجيات والحاسوب.

اختار الباحث البرنامج التعليمي التفاعلي بديلاً تعليمياً ثانياً للحقيبة التعليمية كونه تطبيق حديث من تطبيقات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية.

ويرى (الفار، ١٩٩٨) ان الدور الذي تلعبه البرامج التفاعلية في تحسين التعلم لدى الطلبة في غاية الاهمية، فاستخدام اللقطات والصوت والصورة والنص والحركة في ان واحد مجتمعة او بعض منها يشكل مصدراً فعالاً لتكوين صورة واضحة للمادة التعليمية عن طريق تفاعل هذه المكونات مع بعضها في اطار برنامج تعليمي يتفاعل معه الطالب (الفار، ١٩٩٨، ص ٢٠٠)، كما تتيح للطلبة السير في محتواها التعليمي بالسرعة التي يرغبون بها ويكررون الاداء ويراجعون المادة اكثر من مره في الوقت الذي يشاءون (كرست مان، ١٩٩٧، ص ٢٩). اذ يكون للطالب الدور الأساس في التعلم من خلال السير الذاتي عبر البرنامج مما يجعل عملية التعلم اكثر فاعلية (فريد، ٢٠٠٢، ص ٥٥٦)، اذ يقوم الحاسوب بالاستجابة للحدث الصادر من الطالب فيقرر الخطوات التالية بناءً على اختيار الطالب ودرجة تجاوبه اذ يتم تشكيل حلقة دراسية ثنائية الاتجاه بين البرنامج والطالب (المالكي، ٢٠٠٣، ص ٢).

٣-٦-٧- اعداد الاختبار التحصيلي.

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً (ملحق رقم ٤) بجزأين (نظري-عملي) يهدف إلى قياس تحصيل ومستوى اداء عينة البحث (الضابطة-التجريبية) في مادة الانشاء التصويري، ويتكون من:-

- الجزء الاول:- (الجزء النظري ٤٠ درجة)

(*) م.م. عادل عبد الوهاب/اختصاص هندسة برمجيات/كلية العلوم/جامعة ديالى.

يقيس مستوى المعلومات النظرية والعلمية والفنية حول الانشاء التصويري من خلال اسئلة موضوعية متكونة من (٥ اسئلة) رئيسة مقسمة إلى (٤٠) فقرة اختبارية بواقع (درجة) واحدة للإجابة الصحيحة و (صفرًا) للإجابة الخاطئة او المتروكة.

- الجزء الثاني:- (الجزء العملي ٦٠ درجة)

يتكون من ثلاثة متطلبات رئيسة يعالج كل متطلب موضوعاً معيناً، وقد تم اعداد استمارة تصحيح احتوت جدولاً خاصاً لوضع الدرجات وبحسب مستويات التقويم باحتساب (درجة) واحدة للتطبيق الصحيح والمنفذ في المتطلب الواحد و (صفرًا) للتطبيق الخاطئ او المتروك.

وقام الباحث بعرض فقرات الاختبار (ملحق رقم ٤) على مجموعة من الخبراء (ملحق رقم ٢) اذ تم تعديل وصياغة بعض الاسئلة والفقرات التي تضمنها الاختبار، وقد اعادها الباحث مرة اخرى بعد تصحيحها إلى الخبراء فحضيت باتفاقهم على صلاحيتها لقياس الهدف الذي وضعت لاجله وكذلك تم عرض استمارة تصحيح الجزء العملي على الخبراء انفسهم، وبعد اجراء بعض التعديلات عليها من قبلهم اعيدت اليهم مرة اخرى فحضيت بموافقتهم جميعهم عليها.

٣-٦-٨- التجربة الاستطلاعية.

بعد اعداد الاختبار التحصيلي بجزئيه (النظري-العملي) قام الباحث بتطبيقه على عينة عشوائية استطلاعية مماثلة لعينة البحث (الضابطة-التجريبية) من خارج العينة الاصلية قوامها (١٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية/كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية يوم الاحد (١٧-١٢-٢٠٠٦) الساعة التاسعة صباحاً وقد تم الاختبار بقاعة المرسم بعد تهيئة مستلزمات الاختبار كلها بالتعاون مع تدريسية (*) في القسم. علماً ان الاختبار طبق بجزأيه في يوم واحد.

(*) م.م. حذام مزعل صالح/قسم التربية الفنية/كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية.

وقد استهدف الباحث من هذه التجربة الآتي:-

- ١- يُعرّف الوقت المستغرق لاداء كل جزء من الاختبار والاختبار ككل، اذ بلغ متوسط زمن الاختبار النظري (٥٥ دقيقة) والجزء العملي (١٠٥ دقيقة) لذا كان الاختبار ككل بمتوسط وزمن قدره (١٦٠ دقيقة).
- ٢- تعرف معامل صعوبة الفقرات للجزء (النظري) فقط من الاختبار وحذفت الفقرات السهلة والصعبة جداً من الاختبار، وبعد تصحيح استمارة الاختبار وتفرغ بياناتها تبين ان فقرات الاختبار جميعها كانت مناسبة بحيث تمتعت بمعامل صعوبة تراوحت نسبتها ما بين (٠,٤٤-٠,٦٩) كما هو مبين في (ملحق رقم ٥). وهذا يعد مقبولاً علمياً اذ يعد الاختبار جيداً اذا تراوحت صعوبة فقراته ما بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (الزوبعي، ١٩٨١، ص٧٧).
- ٣- تعرف معامل قوة تمييز الفقرات اذ تشير قوة تمييز الفقرة إلى "قدرة الفقرة على التفريق او التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا" (امطانيوس، ١٩٩٧، ص٥٨) وبعد تفرغ بيانات الدرجات للجزء (النظري) فقط من الاختبار وحساب قوة تمييز كل فقرة تبين انها تتراوح ما بين (٠,٣٨-٠,٦٣) كما هو مبين في (ملحق رقم ٥). وهذا يعد مقبولاً علمياً، اذ يرى أبل، Eble ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييز فقراتها (٠,٢٠) فأكثر (Eble, 1972, P:406).

٣-٦-٩- الأسس العلمية للاختبار.

((الاختبار عبارة عن موقف مقنن يستدعي سلوكاً (استجابة) محدداً من المختبر يعبر عن شيء معين يراد قياسه، اذ يجب ان يكون الاختبار مقنناً والتقنيين يعني هنا ان تتوفر فيه مواصفات الصدق والثبات والموضوعية)) (حسانين، ٢٠٠١، ص١٢٧).

وقد تم استخراج الاسس العلمية للاختبار كما يأتي:-

- ١- صدق الاختبار:-

اعتمد الباحث الصدق الظاهري لاستخراج صدق الاختبار، وعليه تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين (ملحق رقم ٢) وقد اتفقوا على انها تحقق الهدف الذي وضعت من اجله وتلائم عينة البحث، بعد الاخذ بما ورد من مقترحات لغرض التعديل. وبهذا يتم التحقق من صدق الاختبار.

٢- ثبات الاختبار:-

تم استخراج الثبات بطريقة تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه (Test-retest reliability) اذ تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية/كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية، يوم الاحد (١٧-١٢-٢٠٠٦) الساعة التاسعة صباحاً واعيد تطبيق الاختبار على العينة ذاتها يوم الاحد (٢٤-١٢-٢٠٠٦) أي بعد (٧) ايام، وهي مده مناسبة اذ يشير عبيدات واخرون، ١٩٨٨ "انه لمعرفة ثبات الاختبار يمكن اعادته على العينة نفسها بعد مرور (٧) ايام على الاختبار الاول" (عبيدات واخرون، ١٩٨٨، ص١٦). وقد تم مراعاة ان تكون ظروف تطبيق الاختبار الاول هي ذاتها في الاختبار الثاني قدر المستطاع وتم حساب معامل الارتباط باستخدام قانون ارتباط الرتب (سبيرمان) لبيان تطبيق الاختبارين كدلالة لمعامل الثبات، اذ بلغ معامل الثبات ((٠,٨٨)) مما يدل على درجة ثبات عالية (عبد الجبار، ١٩٨٤، ص١٠٤).

٣- موضوعية الاختبار:-

((الموضوعية هي عدم تدخل ذاتية الباحث وارهه ومعتقداته في نتائج الاختبار)) (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٨٧). كما يعد الاختبار ((موضوعياً عندما لا تتأثر علامة الطالب باختلاف المصحح)) (الهويدي، ٢٠٠٤، ص٢٨). وقد تم التعرف على موضوعية الاختبار بجزأيه (النظري-العملي) بعد توافق نتائج التصحيح بين الباحث والمصحح الاخر (*)، وقد بلغت نسبة الارتباط بين تصحيح الباحث والمصحح الاخر

(*) م.م. عماد خضير عباس/قسم التربية الفنية/اختصاص طرق تدريس التربية الفنية.

في التطبيقين الاول والثاني للاختبار (٠,٩٠) ويعد هذا ارتباطاً عالياً، وربما يعود سببه إلى:-

- ١- ان صياغة فقرات الاختبار تم بصورة واضحة ومحددة وغير قابلة للتأويل.
- ٢- اعداد استمارة التصحيح للجزء العملي من الاختبار واحتوائها على معايير تقويم كل متطلب من متطلبات الرسم الثلاث.

٣-٦-١٠- دليل الحقيبة التعليمية.

اعد الباحث دليلاً (ملحق رقم ٧) بشكل كراس مزود بأرشادات وتعليمات تساعد المتعلم على معرفة الخطوات الانسب والاسهل لدراسة الحقيبة التعليمية ولتحقيق الأهداف المرجوة منها. وتضمن الكراس ما يأتي:-

- ١- نظرة شاملة لأسم وموضوع الحقيبة التعليمية والفئة المستهدفة ودور الحقيبة في تفعيل التعلم الذاتي.
- ٢- وصف طبيعة الوحدات والمادة التعليمية المكونة لمحتوى الحقيبة التعليمية.
- ٣- وصف طبيعة البدائل التي احتوتها الحقيبة التعليمية.
- ٤- ارشادات خاصة بالاجابة عن الاختبارات الذاتية (النتبعيه) والتعليمات الخاصة بها.
- ٥- قائمة بالاهداف التعليمية المتوقع من الطالب انجازها بعد مروره بالخبرات التعليمية المتضمنة في الحقيبة.
- ٦- مخطط يمثل المسار الذي يتبعه المتعلم عند دراسته لمحتوى الحقيبة التعليمية.
- ٧- قائمة بجميع المصادر والمراجع التي اسهمت في اعداد الحقيبة التعليمية.

٣-٦-١١- ترتيب هيكل الحقيبة التعليمية.

رتبت مواد الحقيبة بشكل يسهل على الطالب تناولها واستخدامها، واصبحت الحقيبة التعليمية بصيغتها النهائية معده لموضوع الانشاء التصويري بوضع عنوانها واسم مصممها على الغلاف الخارجي للحقيبة.

وبعد اخراج الحقيبة بشكلها النهائي عرضت على الخبراء والمختصين (ملحق رقم ٢) لابداء ارائهم فيها، وقد اخذ الباحث بالملاحظات القيمة التي ابدوها له.

٣-٦-١٢- تقوية الحقيبة التعليمية.

قام الباحث بتجريب الحقيبة التعليمية بصورتها الاولية على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٥) طلاب ممن لم يسبق لهم دراسة مادة الانشاء التصويري من طلبة المرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية/كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى، يوم الاثنين (٨-١-٢٠٠٧) وقد استبعدوا من عينة البحث فيما بعد.

وقد اكد (غباين، ٢٠٠١) ((انه بالامكان تجريب الحقيبة بصورتها الاولية على عدد محدود من افراد العينة المستهدفة على ان لا يزيد عن (٨) افراد)) (غباين، ٢٠٠١، ص ٩٦).

وكان الهدف من التجريب الاولي التأكد من سلامة الحقيبة بما تحتويه من مواد وبدائل واختبارات وللوقوف على نقاط الضعف فيها من اجل تجاوزها في التجربة الرئيسية، من خلال استفتاء اعده الباحث لهذا الغرض (ملحق رقم ١٠) وكذلك من ملاحظته الطلبة اثناء تعلمهم باستخدام بدائل الحقيبة التعليمية.

وقدّر متوسط الزمن المستغرق لتجريب الحقيبة بصورتها الاولية حوالي (١٢) ساعة وعلى مدى (٣) حصص بواقع حصة واحدة في اليوم الواحد وبمعدل (٤) ساعات للحصة الواحدة. وفي ضوء الملاحظات التي ابدتها الطلبة وما لاحظها الباحث تم اجراء كافة التعديلات المناسبة ومن ثم تكرارها مرة اخرى على الطلبة للتأكد من وضوحها، فأجمع الطلبة على وضوحها. وبذلك تكون الحقيبة التعليمية مهيئة لتطبيقها واستخدامها في التجربة الرئيسية.

٣-٧- التجربة الرئيسية وتطبيق الحقيبة التعليمية.

بعد اخراج الحقيبة التعليمية بصورتها النهائية تم تطبيقها ميدانياً على عينة البحث (المجموعة التجريبية) يوم الاثنين (٢٢-١-٢٠٠٧) واستمرت لغاية يوم الاثنين (١٢-٣-٢٠٠٧) بواقع (٨) اسابيع، اما المجموعة الضابطة فقد قام الباحث بتدريسها بنفسه وفقاً للأسلوب التقليدي المتبع في قسم التربية الفنية في تعلم مادة الانشاء التصويري. ولا يوجد اختلاف بين المجموعتين سوى طريقة التدريس والأسلوب.

٣-٨- الاختبار البعدي.

بعد الانتهاء من تطبيق محتوى الحقيبة التعليمية من وحدات تعليمية على مدى ثمانية اسابيع، تم اجراء الاختبار البعدي لعينة البحث (الضابطة-التجريبية) يوم الاحد (١٨-٣-٢٠٠٧) الساعة التاسعة صباحاً، وقد تم تطبيق الاجراءات ذاتها المستخدمة في الاختبار القبلي اذ تم الاختبار بجزأيه (النظري-العملي) في يوم واحد واتبعت الاجراءات ذاتها التي اتبعت في الاختبار القبلي لتلافي ما قد يؤثر في نتائج الاختبار.

٣-٩- الوسائل الإحصائية.

١- معامل الصعوبة:- استخدم لمعرفة معاملات صعوبة الفقرات للاختبار بجزئه الاول (الجزء النظري).

عدد الطلبة الذين اجابوا اجابة غير صحيحة عن السؤال

معامل الصعوبة =

عدد الطلبة الذين حاولوا الاجابة عن السؤال

(الهويدي، ٢٠٠٤، ص ١٨٤)

٢- معامل التمييز:- استخدم لاستخراج معامل تمييز الفقرة (للجزء النظري) من الاختبار.

عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا-عدد الإجابات في المجموعة الدنيا

معامل التمييز =

عدد الطلبة في احدى المجموعتين

(الهوري، ٢٠٠٤، ص ١٨٧)

٣- معامل ارتباط (سبيرمان) استخدم في حساب ثبات الجزء الاول للاختبار.

$$r = \frac{6 \text{ مج ف}^2}{n(n-1)}$$

(ابراهيم، ٢٠٠١، ص ٢٠٣)

٤- اختبار (مان وتي) لعينتين مستقلتين.

$$n(1+1)$$

$$1 = 1n + 2n - \frac{1n}{2}$$

$$n(1+2)$$

$$2 = 2n + 2n - \frac{2n}{2}$$

(محمد، ٢٠٠٣، ص ٢٥٩)

٥- اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين.

يستخدم بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة ذاتها، اذ تطرح درجات

الاختبار البعدي من الاختبار القبلي لكل متغير لينتج درجات بالموجب واخرى بالسالب

تعطي درجات رتب لهذه النتائج ثم تجمع درجات (و) الموجبة والسالبة كلاً على حده وتؤخذ درجة اصغر (و) المحتسبة وتقارن بقيمة (و) الجدولية فاذا كانت المحتسبة اصغر من الجدولية كانت هنالك فروق معنوية (المنيزل، ٢٠٠٠، ص ١٤٨).

٤-٤ عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

يحتوي هذا الباب على عرض وتحليل وتفسير النتائج اعتماداً على البيانات التي تم الحصول عليها من الاختبار التحصيلي (القبلي-البعدي)، ولاثبات فرضيات البحث وتحقيق أهدافه ولمعرفة تأثير الحقبة التعليمية استخدم الباحث الاحصاء ((اللامعلمي)) (Non Parametric Tests) لملاءمة حجم العينة وقد تمثل بالوسائل الاحصائية ولكوكسون ومان وتتي.

٤-٤-١ نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وتحليلها وتفسيرها.
جدول رقم (٤): اختبار (ولكوكسون) لقياس دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

المجموعة التجريبية	مجموع (+) و	مجموع (-) و	اصغر قيمة ل (و) المحتسبة	قيمة (و) الجدولية	الدلالة في (٠,٠٥)
	٣٦	صفر	صفر	٤	دال

من ملاحظة جدول رقم (٤) نلاحظ ان هناك قيمتين ل (و) المحتسبة احدهما صغيرة (صفر) والاخرى كبيرة (٣٦) وبما ان اقل قيمة ل (و) المحتسبة هي اصغر من قيمة (و) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعينة (٨) وبالغلة (٤) مما يعني ان الفرق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولمصلحة الاختبار البعدي.

وهذا يعني عدم تحقق الافتراض الثاني للبحث وعليه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على ((لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي)) ويمكن ان تكون هذه الاختلافات ناتجة عن استخدام الحقبة التعليمية من قبل المجموعة التجريبية

الامر الذي اثر ايجابياً في تعلم مادة الانشاء التصويري لدى افراد هذه المجموعة ومرد ذلك الى تنوع مصادر التعلم من خلال البدائل التي اعدتها الباحثة في الحقبة التعليمية، اذ يشير (عبد السميع، ٢٠٠١) (ان تنوع مصادر التعلم تضيف حيوية وبعد جديد لعملية التعلم، وتنقل الطالب من جو التعلم التقليدي الى حالة من التشويق والانجذاب نحو التعلم) (عبد السميع، ٢٠٠١، ص ١٣١).

كذلك يرى الباحث ان التحسن في تحصيل الطلبة يمكن ان يعزى الى مرورهم بالخبرات التعليمية المنظمة والمقدمة بشكل وحدات تعليمية مدعمة بصور توضيحية تساعد الطلبة على فهم محتوى المادة التعليمية، ومعززة بأختبارات ذاتية (تتبعيه) بعد كل وحدة تعليمية مما تساعد الطلبة على التزود بالتغذية الراجعة وتصحيح مسارهم التعليمي من خلال تقويمه، كذلك لما شاهدوه خلال البرنامج التعليمي التفاعلي من إثارة وتشويق في طريقة عرض النصوص والمتزامنة مع التعليق الصوتي وطريقة عرض الصور التوضيحية وطريقة الاجابة عن الاختبارات الذاتية في البرنامج، اذ لم يسبق لهم التعلم بمثل هذا الاسلوب، اذ ان استخدام البرامج التفاعلية وما تحتويه من تنوع في مصادر التعلم تعطي الطلبة درجة كبيرة من الحرية في التعامل مع المادة التعليمية والتفاعل معها لتحقيق التعلم الافضل (موسى، ١٩٩٩، ص ١٤٣).

٤-٢- نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وتحليلها وتفسيرها.

جدول رقم (٥): اختبار (ولكوكسون) لقياس دلالة الفروق بين الاختبارين

القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

المجموعة الضابطة	مجموع (+)	مجموع (-)	اصغر قيمة ل (و) المحتسبة	قيمة (و) الجدولية	الدلالة في (٠,٠٥)
	٣٦	صفر	صفر	٤	دال

من ملاحظة جدول رقم (٥) نلاحظ ان هناك قيمتين لـ (و) المحتسبة احدهما صغيرة (صفر) والاخرى كبيرة (٣٦) وبما ان اقل قيمة لـ (و) المحتسبة هي اصغر من قيمة (و) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعينة (٨) والبالغة (٤) مما يعني ان الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولمصلحة الاختبار البعدي.

وهذا يعني عدم تحقق الافتراض الثالث في البحث وعليه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على ((لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي)) ويعزو الباحث هذه النتيجة الى قيام الباحث بشرح المادة وايصال المعلومات بصورة متكررة وتقديم تغذية راجعة مستمرة ومتابعة جيدة من قبل الطلاب الامر الذي ادى الى توفير فرصة جيدة للتعلم.

٤-٣- نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها وتفسيرها.
جدول رقم (٦): دلالة الفروق بين اقل قيمة لـ (ي) المحتسبة والجدولية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

الاختبار البعدي	المجموعة الضابطة (ي ١)	المجموعة التجريبية (ي ٢)	اقل قيمة لـ (ي) المحتسبة	قيمة (ي) الجدولية	الدلالة في (٠,٠٥)
	٤٧	١	١	١٣	دال

من ملاحظة جدول رقم (٦) نلاحظ ان هناك قيمتين لـ (ي) المحتسبة احدهما صغيرة (١) والاخرى كبيرة (٤٧) وبما ان اقل قيمة لـ (ي) المحتسبة هي اصغر من قيمة (ي) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعينة (٨) والبالغة (١٣) مما يعني ان

الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية.

وهذا يعني عدم تحقق الافتراض الرابع للبحث وعليه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على ((لا يوجد فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وبين متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي))، اذ اثبتت النتائج ان استخدام الحقيبة التعليمية المتبع مع طلبة المجموعة التجريبية كان له تأثير ايجابي في تعلم مادة الانشاء التصويري افضل من الاسلوب التقليدي المتبع مع طلبة المجموعة الضابطة.

ويرى الباحث ان سبب تقدم افراد المجموعة التجريبية يعود الى استخدام الحقيبة التعليمية التي يراعى عند اعدادها مستويات وقدرات وميول الطلبة وتجزئة المادة التعليمية الى وحدات تعليمية على وفق تسلسل منطقي لها بطريقة منظمة، ومتابعة، ومتدرجة في صعوبتها ليسهل على الطالب استيعابها، وما يؤكد صحة هذا التوجه ما رآه (سعد، ٢٠٠٣) (ان تقسيم الموقف التعليمي يؤدي الى زيادة فرص النجاح وتقليل الاستجابة الخاطئة الامر الذي يؤدي الى تجنب سلبية الطلبة وزيادة مشاركتهم الايجابية في اكتساب الخبرة وفقاً لسرعتهم وقدراتهم الذاتية مما يزيد من الثقة بالنفس ودافعيتهم) (سعد، ٢٠٠٣، ص ٥٩).

ويمكن ان يكون سبب هذا التأثير ما تحتويه الحقيبة التعليمية من تنوع في مصادر التعلم فضلاً عن البدائل التي تضم نصوصاً وصوراً توضيحية فضلاً عن التعليق الصوتي والاختبارات الذاتية التتبعية، ادى الى اشراك اكثر من حاسة لدى الطالب الامر الذي يزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب ومنهم المادة، وتسرع عملية التعلم ويتفق هذا مع ما اشار اليه (هوفستر، ١٩٩٥) اذ يرى (ان الطلبة يتذكرون ٢٠% مما يسمعون و ٣٠% مما يشاهدون و ٥٠% مما يسمعون ويشاهدون معاً وتزيد هذه النسبة الى ٨٠% عندما يشاهدون ويسمعون ويؤدون) (هوفستر، ١٩٩٥، ص ٦٤).

ويعتقد الباحث ان استخدام البديل غير التقليدي في الحقيبة التعليمية قد أسهم في تأثير إيجابي في مستوى التحصيل وهو (برنامج تعليمي معد بالحاسوب يجمع عناصر الوسائط المتعددة (Multimedia) يعمل على استثارة الطالب وشد اكبر عدد ممكن من حواسه نحو التعلم من خلال المحتوى التعليمي للبرنامج التفاعلي بشكل يكون للطالب فرصة التحكم في محتوى وسير المعلومات داخل البرنامج كل حسب سرعته وامكانياته) (Mohnsen Bonnie, 2001, P23).

كذلك يمكن ان يسهم في هذا التأثير ما تحتويه الحقيبة التعليمية من توفر فرص اتقان التعلم اذ لا تسمح للطالب بالانتقال الى أي وحدة تعليمية من وحدات الحقيبة الثلاث ما لم يحقق نسبة عالية من الاجابات الصحيحة، فضلاً عن التعزيز الفوري والمتواصل الذي تضمنته مادة الحقيبة التعليمية ومعرفة الطالب الفورية لنتائج تعلمه، يمكن ان يكون قد ساعد في زيادة رغبة الطالب ودافعيته نحو التعلم مما ظهر بشكل ايجابي في ارتفاع مستوى تحصيله.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي اثبتت تأثير استخدام الحقائق التعليمية في (التحصيل) في مختلف الاختصاصات العلمية والتربوية، كدراسة (ناجي، ١٩٨٦) في الجانب العلمي والعملية لموضوع صيانة السيارات، ودراسة (الراوي، ١٩٩١) في الجانب التربوي في مادة التاريخ، ودراسة (حمودي، ١٩٩٥) في مادة الجغرافية، فضلاً عن دراسة (عبد القادر، ١٩٩٥) في مجال التربية الرياضية وغيرها من الدراسات التي تؤكد تأثير استخدام الحقائق التعليمية في مختلف الاختصاصات. وذكر (التميمي، ٢٠٠٠) عدداً من الدراسات العربية والأجنبية (في اختصاصات مختلفة، لغة، كهرباء، ميكانيك، جغرافية، واختصاصات تربوية متعددة) اشرت جميعها أهمية وفاعلية استخدام الحقائق التعليمية وتؤكد تأثيرها في التحصيل، مما يلقي على نتائج الدراسة الحالية كثيراً من المصادقية.

٥- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

٥-١- الاستنتاجات.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:-

- ١- أن استخدام الحقيبة التعليمية له تأثير في التحصيل اكبر من التأثير الذي تركته الطريقة الاعتيادية.
- ٢- أن استخدام الحقيبة التعليمية له تأثير ايجابي في تحسين التعلم لمادة الانشاء التصويري، ومن خلال ذلك يمكن أعداد حقائب تعليمية في موضوعات أخرى فنية أو مشابهه للانتقال إلى واقع تعليمي أفضل.
- ٣- بما أن التعلم الذاتي يعطي للطلبة الحرية في اكتساب المعلومات حسب قدراتهم، لذا فان استخدامهم للحقيبة التعليمية يزيد من رغبتهم ودافعيتهم نحو التعلم.
- ٤- بالامكان أن يتعلم الطالب في مقررات الفنون التطبيقية تعليماً ذاتياً كونها تعتمد على أمكانية الطالب وقدراته ورغبته نحو التعلم.
- ٥- أن تنظيم المحتوى التعليمي للحقيبة التعليمية بشكل وحدات تعليمية منظمة ومتدرجة في صعوبتها على وفق قدرات المتعلم، واحتوائها بدائل يمكن أن تساعد في استيعاب المادة فضلاً عن الاختبارات الذاتية التتبعية التي تزود المتعلم بالتغذية الراجعة، كل ذلك يسهم في اكتساب المعلومات وتعلم مادة الانشاء التصويري.
- ٦- أن استخدام البرنامج التعليمي التفاعلي والذي يمتاز بعنصر التشويق والاثارة من خلال توفر عناصر الوسائط المتعددة (صور-نصوص-تعليق صوتي-اختبارات) كبديل في الحقيبة التعليمية يمكن أن يسهم بشكل ايجابي في تعلم مادة الانشاء التصويري.

٥-٢- التوصيات.

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:-
- ١- اعتماد الحقيبة التعليمية المعدة في البحث الحالي في تدريس مادة الانشاء التصويري، وتعميمها على اقسام التربية الفنية في الكليات كافة، لما لها من تأثير ايجابي وفعال في تعلم مادة الانشاء التصويري.
 - ٢- التأكيد على العاملين في مجال الفنون على ادخال الحقائق التعليمية كأسلوب في تدريس المواد الفنية النظرية والعملية على حد سواء.
 - ٣- التأكيد على العاملين في مجال التعليم على أعداد حقائق تعليمية لمختلف المواد الدراسية، وذلك لأثرها الكبير في التحصيل فضلاً عن توفير الجهد والوقت للمتعلم ومساعدته على هضم المادة التعليمية بصورة أسرع.
 - ٤- استخدام الحقائق التعليمية في مختلف الكليات ولا سيما الكلية التربوية المفتوحة لما لها من خصوصية في استخدام التعلم الذاتي، فضلاً عن مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة.
 - ٥- الاستعانة ببرامج وتقنيات الحاسوب في أعداد بدائل الحقائق التعليمية لما لها من دور كبير في أدراك المادة التعليمية من خلال عنصر الاثارة والتشويق الذي تتميز به.

٥-٣- المقترحات.

يقترح الباحث إجراء الآتي:-

- ١- إجراء دراسة مماثلة من حيث إعداد حقيبة تعليمية في مادة الجداريات وقياس تأثيرها على التحصيل.
- ٢- إعداد حقيبة تعليمية في مادة التصميم معدة بدائلها فقط بتقنيات الحاسوب وقياس تأثيرها على التحصيل.

جدول رقم (١): مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

رقم	الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الوسائل المستخدمة	أهم النتائج
١-	دراسة عبد الكريم الإمام العراق/١٩٨٨	حقيبة تعليمية في مادة الملتصق التعليمي	التحصيل (المعرفي-العملي)	١- مادة تعليمية مكتوبة. ٢- برامج تلفزيونية. ٣- برنامج الشرائح مع الصوت.	التأثير الايجابي للحقيبة التعليمية في تعلم موضوع الملتصق التعليمي.
٢-	دراسة يعقوب علي غلوم الكويت/١٩٩٥	رزم تعليمية في موضوع الرسم	الجانب المهاري	١- افلام تلفزيونية. ٢- برنامج الشرائح مع الصوت.	التأثير الايجابي للرمز التعليمية في اكساب مهارة الرسم ورفع كفاءة التدريس.
٣-	دراسة ماجد نافع الكناني العراق/٢٠٠٠	حقيبة تعليمية في مادة تاريخ الفن الاوربي الحديث	التحصيل المعرفي	١- سلايدات. ٢- افلام فيديو. ٣- كراس مصور.	فاعلية الحقيبة التعليمية في اكساب معلومات عن تاريخ الفن الاوربي الحديث.
٤-	الدراسة الحالية ٢٠٠٧/العراق	حقيبة تعليمية في مادة الانشاء التصويري	التحصيل (المعرفي-العملي)	١- كراس تعليمي مدعم بالصور التوضيحية. ٢- برنامج تعليمي تفاعلي بالحاسوب.	التأثير الايجابي للحقيبة التعليمية في تعلم مادة الانشاء التصويري.